أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة

إعداد: د.أمل عبد الكريم قاسم يونس
أستاذ مساعد بجامعة الملك فيصل -المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة. وستستخدم الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك على عينة من أطفال الروضة بمحافظة الإحساء. سيطبق عليهم استمارة بيانات أولية للطفل(تصميم الباحثة)، مقياس رسم الرجل لجود انف (تقنين: حنفي، 1983)، مقياس أساليب المعاملة الوالدية (تصميم الباحثة)، مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة، اعداد الباحثة (يونس، ٢٠١٠)، وللتحقق من الفروض ستستخدم الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS).

Abstract

The relationship between Parental styles and self-confidence in kindergarten.

The purpose of this study is to determine the relationship between parental styles and self- confidence in kindergarten child. Researcher will use Descriptive approach Correlative because it's suitable for both the study and its aims. The researchers will be applied this study on a sample of kindergarten children in Al Ahsa. They will apply the scale content analysis of data from children's school records (design by the researcher), the scale guy Jodanv (-ationing: Hanafi, 1983), a measure methods parental treatment (design by the researcher), a measure of self-confidence photographer for kindergarten children, prepare by the researcher (Unes, 2010), and to verify the assumptions, the researcher will use the package for statistical Human Sciences (SPSS).

مقدمة

الاهتمام بالطفل من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتحضره لأن الاهتمام بالطفل ورعايته وحمايته في أي أمة هو في الواقع اهتمام بمستقبل هذه الأمة وارتقائها. والأسرة هي الوسط الاجتماعي الأول الذي ينمو فيه الطفل، وهي التي تقوم بتنشئته وتربيته وتطبيعه، واشباع حاجاته النفسية، كما إنها المكون الأساسي لشخصيته، وهي التي تقوم بعملية تنشئته ألاجتماعية من خلال عمليات التعزيز الايجابي والسلبي وتترسخ وتتكون لديه مفاهيم نحو نفسه والآخرين، وعلى قدر ما تتضمن هذه العلاقة من دفء وتقبل وإشباع أو إهمال ونبذ وحرمان، تُكَون استجاباته نحو مفهومه لذاته وعلاقته بالآخرين. والتي ستنعكس في كيان المجتمع كله.

والأسرة هي النواة الأولى للمجتمع وهي المجتمع الصغير الذى يعمل على تشكيل وبناء شخصيات أفراده ، وتهدف إلى نمو الطفل اجتماعياً ويُتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل العائلي الذي يلعب دوراً هاماً في رسم ملامح شخصية الطفل. وتوجد بعض العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل ونموه، كأساليب المعاملة الوالدية، والوضع الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وحجم الأسرة، وجنس الطفل، كل هذه العوامل تؤثر على شخصية الطفل وعلى مدى ثقته بنفسه، وتكيفه مع المجتمع.

الثقة هي أن ينظر الفرد نحو ذاته نظرة ايجابية وهي مرتكزا هاما للانطلاقة والتوجه نحو الإبداع وبناء المجتمع، وتظهر عند الطفل في طريقة كلامه وتعاملاته مع الآخرين، وهي مهارة مكتسبه تنمى بالممارسة.

لهذا علينا أن نشعر الطفل بأنه مرغوب فيه وذلك بتدعيم الوالدين والمعلمات للطفل واستخدام الأسلوب الأنسب في معاملته لتدعيم ثقته بنفسه، لتشجيعه على اظهار ضروب سلوكية ايجابية تتسم بالمودة والمهارات.

لذلك تلعب أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطية – التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال –التقبل – النبذ)، دوراً هاماً في إرساء دعائم سمات وشخصية الطفل، وإحدى هذه السمات هي الثقة بالنفس، وهي سمة عامه من سمات الشخصية التي ترتبط بمجالات التكيف المختلفة الانفعالية، مما لها من أثر كبير عليه مستقبلياً، ولا يمكن للثقة بنفس الطفل أن تتحقق إلا في بيئة أسرية مترابطة، وجو اجتماعي ايجابي، يسوده الديمقراطية والتقبل.

مشكلة الدراسة:

نشأت فكرة الدراسة من خلال مشاركة الباحثة في الإشراف على طالبات التربية العملية بمرحلة رياض الأطفال، ولوحظ وجود نسبة غير قليلة من الأطفال لا يبادرون بالمشاركة مع أقرانهم في الأنشطة، ولا يتفاعلون اجتماعياً معهم في أنشطة اللعب، وبعضهم ليس لديه القدرة على الإندماج أو الاختلاط، حيث أنهم يترددوا في المشاركة ويرغبون في الانزواء بعيداً عن زملائهم، مما كان واضح للباحثة تقصير الأسرة عن دورها الأساسي، أو تخليها عنه، إما جهلاً أو استخدامها وسائل وأساليب خاطئة في التربية كاستخدام أساليب التخويف والإذلال والتسلط، أو فرض الطاعة العمياء، أو استخدام أساليب التدليل والإفراط في التساهل والاتكالية، مما نتج عنه عدم الثقة بأنفسهم، مما يزيد من مسؤوليات المعلمات في بذل مجهود أكثر ومحاولة التواصل مع أمهات هؤلاء الأطفال لمعرفة أسباب عدم ثقة الطفل بنفسه ومحاولة مساعدته.

حيث أن الأسرة هي مصدر السلطة ومصدر المعرفة للطفل، وأساليب المعاملة الوالدية تؤثر في بناء شخصية الطفل وثقته بنفسه، من هنا كان الدافع للقيام بهذه الدراسة والكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- هل يوجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها (الديمقراطية – التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال –التقبل – النبذ)، والثقة بالنفس وأبعادها (اتخاذ القرار – التفاؤل – الاتزان الانفعالي – المبادرة – التفاعل الاجتماعي – الاعتزاز بالنفس – تقبل الذات – التعبير عن المشاعر – احترام الآخرين – تحمل المسئولية – تقبل النقد – التصميم – القدرة على الإنجاز) لدى طفل الروضة؟

- هل يوجد فروق فى أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها (الديمقراطية – التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال – التقبل – النبذ) ونوع الطفل (ذكور – اناث)

- هل يوجد فروق فى أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها (الديمقراطية – التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال – التقبل – النبذ) ونوع الروضة (حكومة –خاصة)؟

- هل يوجد فروق فى أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها (الديمقراطية – التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال – التقبل – النبذ) وجنس الاباء (الام– الاب)؟

- هل يوجد فروق بين أطفال الروضة في درجة الثقة بالنفس وجنس الطفل (ذكور–إناث)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال (الايجابية والسلبية)، وبين مستوى الثقة بالنفس لدى طفل الروضة في المرحلة العمرية (٥–٦) سنوات.

٢- معرفة الفروق بين أطفال الروضة في درجة الثقة بالنفس تبعاً لجنس الطفل (ذكور، إناث).
٣- معرفة هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف جنس الطفل (ذكور-إناث).
٤- معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية استناداً إلى جنس الوالدين (الأم -الأب).

أهمية الدراسة:

تعتبر الأسرة أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري إذا صلحت صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسد، ولما للأسرة من تأثير قوي على شخصية وإنفعالات أطفالها واكساب اتجاهاتهم وميولهم والتكوين النفسي للطفل، لذلك إهتم البحث بأساليب المعاملة الوالية علاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

تتحدد أهمية الدراسة من خلال جانبين هما:

أ- **الأهمية النظرية:**

١- تناول الدراسة لشريحة هامة من المجتمع وهم أطفال الروضة.
٢- تعرف طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لطفل الروضة.
٣- ندرة البحوث والدراسات -في حدود ما اطلعت عليه الباحثة – التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لطفل الروضة.

ب- **الأهمية التطبيقية:**

١- فى ضوء النتائج التى تسفر عنها الدراسة يمكن عمل دورات ارشادية للوالدين لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.
٢- كما يمكن عمل دورات تدريبية لمعلمات الروضة لإطلاعهن على ما

هو جديد في تربية الطفل وتعليمه ومعاملته، وذلك في إطار الحرص على رفع وتيرة العمل التربوي في هذه المرحلة، وترميم القصور في شخصية الطفل وثقته بنفسه بالتواصل مع المنزل.

مصطلحات الدراسة:

١- الأساليب الوالدية (Parental Styles):

يُعرف إجرائياً بأنه "الدرجة التي تم الحصول عليها على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي تم اعداده لتحقيق هذا الغرض".

أ- **الأسلوب الديمقراطي**(Attitude of Authoritative)

يُعرف إجرائياً بأنه "البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال، وحرص الآباء على الانتباه والإنصات والتعاطف مع أطفالهم، وإتباع الأسلوب الإقناعي والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة".

ب- **الأسلوب التسلطي (Attitude of Authoritarian)**

يُعرف إجراءياً بأنه "التركيز على الطاعة، ووجود قواعد صارمة داخل الأسرة. يهتم الآباء بضرورة تنفيذ أطفالهم لكل ما يقولون، مع عدم الاهتمام برأي أو رغبات طفلهم، ويميلون إلى استخدام العقاب القاسي معهم".

ج- **أسلوب التقبل والاهتمام (Attitude of Acceptance)**

يُعرف إجراءياً بأنه "قدرة الآباء على تقدير وتقبل طفلهم بصرف النظر عن سلوكياته أو قدراته، وإشباع حاجاته وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته، ويدرك الآباء أن طفلهم شخص مميز ولديه مشاعر يحتاج للتعبير عنها بحرية".

د- **أسلوب الرفض (النبذ) (Attitude of Refuse)**

يُعرف إجراءياً بأنه "عدم اهتمام الآباء بالتواصل مع أطفالهم أو

مشاركتهم لهم لأي سبب مما يهدد مشاعر الأمن السوية وتقدير الذات عندهم".

هـ- أسلوب الحماية الزائدة (Attitude of Parental over protection)

يُعرف إجراءياً بأنه "إفراط الآباء في حماية أطفالهم من الخبرات السلبية، وقيامهما نيابة عن طفلهم بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها مما يمنع شعور الطفل بالاستقلال، والخوف عليهم لحمايتهم يؤدي إلى تقييد حرية أطفالهم، ومنعهم من ممارسة حياتهم العادية".

و- أسلوب الإهمال (Attitude of Negligence)

يُعرف إجراءياً بأنه "أنماط التفاعل بين الآباء وأطفالهم قليلة جداً، وتقديم حياتهم على أطفالهم".

٢- الثقة بالنفس (Self Confidence)

الدرجة التي ينالها الطفل على مقياس الثقة بالنفس المصور الذي اعتمدته الباحثتان لتحقيق هذا الغرض.

٣- طفل الروضة (Kindergarten child)

هو الطفل الذي يبلغ من العمر ما بين (٤:٦) وملتحق بالروضة.

الإطار النظري:

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية:

١- تعريفات أساليب المعاملة الوالدية:

هي الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان في تكوين علاقة ثنائية الاتجاه Bidirectional بينهما وبين الأبناء، وذلك بالتأثير المتبادل والمستمر.

وبشكل ثابت بين الطرفين من الناحية الحسية والانفعالية والعاطفية، بهدف تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة

(Lerner&Castellino, 2000)

عرفتها (النجار، ٢٠١٣) أنها الطريقة أو الطرائق التي يتبعها الوالدان في تفاعلهما مع أبنائهم في المواقف الحياتية المختلفة وتتمثل هذه الأساليب في (الرفض، التقبل، الإهمال، الحماية الزائدة، الأسلوب التسلطي، الأسلوب الديمقراطي).

٢- الأساليب الوالدية (Parental Styles):

تفرض علينا الأسرة لإعتبارات عديدة ضرورة استعراض تأثير أساليب المعاملة الوالدية على أبنائها وما يمكن أن يترتب على شخصيتهم وسلوكهم وقدراتهم.

في ضوء ماتقدم يمكن استعراض بعضاً من أساليب المعاملة الوالدية على النحو التالي:

أ- الأسلوب الديمقراطي:

يقصد به البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال والتشاور المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها، وإتباع الأسلوب الإقناعي والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة. **(عبادة،٢٠٠١)**

عرف برادلي وبراون (٢٠١٣) أسلوب الأبوة الديمقراطي بأنه "ذلك الأسلوب الذي يكون فيه الآباء حريصين على الانتباه والإنصات لأبنائهم، فيعلمونهم السلوك القويم ويضعون لهم القواعد، ويعاقبون الأطفال في حالة عدم الإلتزام بها، ويكافئونها عند مراعاتها.

كما عرف بولسن (٢٠١٣) الأسلوب الديمقراطي بأنه "وضع الآباء للقواعد والقيود مع مراعاة وجهة نظر الطفل، والسعي إلى تحقيق النتائج الإيجابية مع الطفل بإحترام وبدون القسوة عليهم. يميل الآباء الديمقراطيون إلى الإنصات للطفل، والتعاطف معهم ومساعدتهم على حل المشكلات. ويمثل

أسلوب الأبوة الديمقراطي حلقة الوصل بين الأسلوب التسلطي والحماية الزائدة.

حيث يتمثل هذا الأسلوب في قيام الآباء الديمقراطيين بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعوا معها استثناءات ثم يناقشوها مع أطفالهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك (ودي – فعال) كما أن هؤلاء الأطفال – الذين يتبع آباؤهم هذا الأسلوب – يكون لديهم ثقة عالية بالنفس ويكافحون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم. (خليل، ٢٠٠٠)

كما يتوقع الآباء المستخدمون لهذا الأسلوب من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولذا فإنهم يستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم، كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح والتفسير ليساعدوا أبناءهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار، والاستجابة الايجابية لردود أفعالهم، وتوفير الدعم والجو الآمن الحميمي المليء بالمشاعر الدافئة. (Shaw, 2008)

يعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب الوالدية كونه الأكثر مرونة، إضافة إلى تأكيده على الحزم، والتزام الأبناء بالقوانين والقواعد العامة. إنّ معاملة الطفل بأسلوب ديمقراطي حازم ينظم ويحترم كلاً من حقوق الآباء والأبناء من شأنه أن يؤثر تأثراً إيجابياً على الأبناء حيث يتطور لديهم توكيد وضبط الذات، والشعور بالرضا، وتقدير الذات المرتفع، والاعتماد على الذات، والتحصيل الدراسي المرتفع. (Berk, 2000)

ب- **الأسلوب التسلطي:**

عرفه ميلفيسكي (٢٠١٢) بأنه أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتركيز على الطاعة، ووجود قواعد صارمة داخل الأسرة. يهتم الآباء في

الأسلوب التسلطي بضرورة تنفيذ الأطفال لكل ما يقولون، مع عدم الاهتمام برأي أو رغبات الطفل. ينظر الآباء المتسلطون للأطفال على أنهم في مرتبة أدنى.

وعرفه لانزمان (٢٠١٤) بأنه ذلك الأسلوب الأبوي الصارم الذي يتضمن وضع توقعات مرتفعة من الآباء لأطفالهم، ويتسم ذلك الأسلوب بالتواصل الضعيف بين الآباء والأطفال. والآباء المتسلطون لا يضعون أسباب منطقية للقواعد والحدود التي يضعونها للأطفال، ويميلون إلى استخدام العقاب القاسي معهم.

يتصف هذا الأسلوب بانخفاض في درجة الدفء العاطفي وارتفاع درجة الضبط والسيطرة والتحكم، والوالدان في هذا الأسلوب كثيرا الأوامر والتعليمات والقيود، كذلك تتصف انفعالات الوالدين وفقاً لهذا الأسلوب بالحدة، والرسالة الضمنية التي يرسلها الوالدان وفقاً لهذا الأسلوب هي " افعل ما أقول؛ لأنني أقول افعل" "Do What I Say, Because I Say So"، ومن نتائج تطبيق هذا الأسلوب مع الأطفال ظهور العدوانية وعدم التعاون، والخوف من العقاب، وانخفاض المبادرة، أو المبادأة، وانخفاض تقدير الذات، وانخفاض الكفاءة الاجتماعية مع الأقران **(Hart et al, 2003)**

كما يتميز هذا الأسلوب بتقييد الآباء لأبنائهم، فهم يفرضون قيماً مثل احترام السلطة، وطاعة الأوامر، ويؤكدون ذلك من خلال التهديد، والعقاب البدني دون تقديم أي تفسير للأبناء عن سبب العقاب، ووجوب الطاعة. ويستخدمون التعزيز للسلوكيات المرغوبة بنسبة أقل مقارنة مع أساليب المعاملة الأخرى. **(Berk, 2000)**

هناك طرق أخرى يستخدمها الآباء التسلطيون والتي تعتبر إجبارية وعقابية منها: سحب الحب، وتأكيد السلطة، والإذلال، والحرمان العاطفي.

ولقد تبين أن لهذا الأسلوب آثار سلبية على الشعور بالأمن، ويسهل ظهور مشاعر التعاسة، والانسحاب، وعدم الثقة بالآخرين، والعداوة، والتحصيل الدراسي المنخفض. (الشوارب، ٢٠٠٣)

تبين من دراسة هيلينبي (Helenbee, 2004) أنه عند دراسة البيوت التي ربي فيها الأفراد بأسلوب، تسلطي، فقد وُجد أنهم ميالون لأن يكونوا محدودي الاكتشاف، ضعاف العقول، غير هجوميين اجتماعياً وخائفين ولا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم وقلقين بشكل دائم. في حين أن ديمقراطية البيت تخرج أطفالاً نشيطين هجوميين، مخططين متمتعين بالاستقلالية والاعتماد على النفس، وميالين إلى التزعم.

ج- أسلوب التقبل والاهتمام:

عرفه بلوستون وتاميس-لوموندا (٢٠١٤) بأنه قدرة الآباء على تقدير وتقبل أطفالهم بصرف النظر عن سلوكياتهم أو قدراتهم، يعتمد هذا الأسلوب على إدراك الآباء للطفل كشخص مميز ولديه مشاعر يحتاج للتعبير عنها بحرية.

حيث يتمثل في تقبل الوالدين للصغير لذاته أي تقبل جنسه، جسمه وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهمية والرغبة في وجوده، كما يتبدى في الاهتمام بحريته، وإشباع حاجاته وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته، مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومسا:عدته على توفيره في المستقبل بشكل يؤدي للشعور بالمرغوبية الاجتماعية، وتقبله لذاته ولمنزلته الاجتماعية، مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي. (خليل، ٢٠٠٠)

تقول مارغريت ميد في هذا الصدد، بضرورة أن يخلق الوالدان لدى الطفل شعوراً دائماً بأنه محبوب ومقبول من دون تملك أو تساهل مضر، وبضرورة أن يشعر الطفل بهذا الحب حتى في العقاب والتأديب. فالطفل إذا حرم من الدفء والحب المشجع، أو أُرغم على العيش مفتقراً إلى العطف

والتقدير، بقي منغلقاً على ذاته كأن ديناميات شخصيته قد شلت. فسوية الإنسان هي نتيجة حتمية لخبراته العاطفية. **(حريقة، ٢٠٠١)**

ح- **أسلوب الرفض (النبذ):**

عرفه وانج وآخرون (٢٠١٤) يميل الآباء لتقديم القليل من التوجيه، أو الدعم لأطفالهم مع عدم الاهتمام بالتواصل مع الأطفال أو مشاركتهم لهم لأي سبب.

ويتمثل في الرفض الوالدي للطفل رفضا صريحا أو ضمنيا، مع تركه دون إثابة على السلوك المرغوب، أو لوم وتوجيه ومحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، وكذا عدم المبالاة بإشباع حاجات الطفل، أو عدم الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي بشكل يهدد مشاعر الأمن السوية وتقدير الذات عنده. **(خليل، ٢٠٠٠)**

خ- **أسلوب الحماية الزائدة:**

عرفها دينهام وسكوت (٢٠١٣) بأنه إفراط الآباء في حماية أطفالهم من الخبرات السلبية، عبر توفير بيئة دافئة ومساندة جداً للأطفال، لكن مع القليل من النظام.

يتمثل هذا الأسلوب في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها مما يمنع شعور الطفل بالاستقلال. **(محرز،٢٠٠٣) (القريطي، ١٩٩٦)**

وإسراف بعض الأسر في تدليل أطفالها والخوف عليهم لحمايتهم يؤدي إلى تقييد حرية الأطفال، ومنعهم من ممارسة حياتهم العادية، وحينما يظهر الوالدان مظهر من مظاهر الجزع والقلق واللهفة حول الطفل وحياته ومستقبله، فإن هذا المسلك نفسه قد يسبب في زعزعة الثقة في نفس الطفل أي أن الأسرة تخفق في تأدية أهم وظائفها تجاه الطفل، وهي إشعاره بالطمأنينة والأمان والتي تؤدي بالتبعية إلى الثقة بالنفس.

د- أسلوب الإهمال:

عرفه زيرفيدز (٢٠١٣) بأنه أسلوب إهمال الآباء لأطفالهم من خلال تقديم حياتهم على الطفل. وعلى الرغم أن الآباء المهملين يقدمون الاحتياجات الأساسية لأطفالهم، إلا أن أنماط التفاعل بينهم قليلة جداً.

يتصف الوالدان اللذان يتبعان هذا الأسلوب مع أطفالهما بتدني مستوى الدفء العاطفي، وانخفاض مستوى أو درجة النظام المطلوب من الطفل، واللامبالاة، وإهمال الأسرة، وعدم الاعتناء بالأطفال، وانشغال الوالدين بأمورهما الذاتية فقط دون الاهتمام بالأبناء، والنتائج المترتبة على هذا الأسلوب هي ظهور مظاهر سلوكية سلبية لدى الأطفال مثل الاندفاعية، والتقلب الانفعالي، والهروب من تحمل المسؤوليات أو أداء الواجبات، وانخفاض مستوى الطموح أو مستوى التوقعات. **(Wenar & Kerig, 2005)**

هناك بعض الأسر تسرف في القسوة والشدة مع أطفالها اعتقاداً بأن ذلك سوف يسهم في تربيتهم وتوجيههم إلى الطريق الصواب، ودائماً يصاحب القسوة في تربية الأبناء، إهمال متطلبات وحاجات الأطفال، ويظن الأهل أن الحرمان وسيلة تربوية كما أن بعض الأسر تهمل توجيه أطفالها تماماً. اعتقاداً بأن الطفل في مرحلة الخمس سنوات الأولى لا يحتاج إلى توجيه ويعتبرونها مرحلة لا تأثير لها على الطفل لأنه ما زال صغيراً، ولا يدرك. **(مزاهره، ٢٠٠٩)**

كشفت دراسة (Bierer, et al. 2003) أن هناك تأثيراً مباشراً للأذى والإهمال الذي يتعرض له الإنسان في طفولته على اضطرابات الشخصية في المستقبل.

٣- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

إن أساليب المعاملة الوالدية تختلف من أسرة لأسرة، ومن مجتمع

لمجتمع، وهذا تبعاً للعوامل التي تؤثر فيها (المعاملة الوالدية) والتي تلعب دورا هاما في تربية الطفل وسنعرض بعض من هذه العوامل نجد:

أ- **أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي:**

كثير من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع، مرجعها اختلافات في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي الذي ينتمون إليه.

اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي في تحديد نوع المعاملة نحو الأبناء فأعطى بوسادر Bousseder بعض الاختلافات في تعامل آباء الأسر ذوي المستويات الدنيا، والوسطى والعليا في معاملة أبنائهم، ووجد أن هدف آباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن تحصل أطفالهم على مجد كبير، وأن تحمل أسماء عائلاتهم وأن تستند إليهم أعمال الأسرة الواسعة ومسؤولياتها، فالمركز الاجتماعي في مثل هذه الأوساط مهتم بذلك إذا وصل الطفل إلى مستوى النضج أعطته الأسرة ما يحتاج إليه من التقدير الذي يساعد على المحافظة على مركز الأسرة ليصل إلى درجة كبيرة من النضج، والتحرر والاستقلال، إلا أنه في بعض الحالات لا تتوافر لديه الخبرة فيعجز عن الوصول إلى هدف والديه، فيخيب أملهما ويحل الصراع بينهما وبين الابن. **(محمد، ٢٠٠٢)**

أما في المستوى الاجتماعي المتوسط، فنجد أن الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة للأبناء ونظام الوقاية الخالية من الصرامة، فيشجعون الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس ويستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب، وهذا من شأنه أن يولد بعض المشكلات السلوكية للطفل مثل العداء والعدوان، أما آباء المستوى الاجتماعي المنخفض، فهم أكثر تسلطاً وصرامة، يميلون إلى ممارسة أسلوب العقاب البدني أكثر من الحث

والتشجيع وهم يتوقعون من الطفل أن يتصرف كالراشدين، مما يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه، وغير محبوب ومرفوض في أسرته وغالبا ما يلجأ هذا الطفل إلى تكوين صداقات مع اتجاه كعملية تعويضية.

كما أكد كل من عماد الدين إسماعيل ونجيب اسكندر ورشدي خام وذلك فيما يتعلق بآباء المستوى الاجتماعي المتوسط بأنهم يستخدمون أسلوب النصح والإرشاد اللفظي الذي يستهدف إثارة الشعور بالذنب عند الطفل، إثارة قلقة على مركزه في الأسرة، أي من علاقاته بأبويه، وإخوانه ويلجأ هؤلاء الآباء إلى استخدام أسلوب الحرمان والتهديد أكثر من آباء الطبقة الدنيا.

هناك فروق أخرى بين المستوى الاجتماعي المتوسط والمنخفض، فآباء المستوى الأول يهتمون بالمنظر الخارجي للطفل آدابه السلوكية ويحرصون على تنفيذ نشاطه وذلك بدرجة أكبر من آباء المستوى الاجتماعي المنخفض، كما يهتم آباء المستوى الاجتماعي المتوسط بالتبكير في العادات السلوكية المتصلة بالتغذية والإخراج والملبس والنظافة بدرجة كبيرة، وقد أوضح ملتزر Meltzer أن أطفال المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المتوسط يشعرون بالأمن الانفعالي أكثر من أطفال المستوى الاقتصادي المرتفع بينما وجد ألتون Ulton أن الآباء في المستويات الاقتصادية المرتفعة يعاملون أبنائهم بذكاء يكفي لتفادي المشاكل السلوكية التي يتعرض لها الأطفال، علاوة على أن الآباء يوفرون الوقت والاهتمام لمجالسة أطفالهم لتنمية قدراتهم. **(النيال،٢٠٠٢)**

كما تشير دراسة الشندويلي (١٩٩٣) إلى وجود علاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية، فهدف آباء المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق، ولكن في بعض الأحيان خبرات الابن وقدراته لا تمكنه من الوصول إلى هدف والديه مما يؤدي

إلى فقد الثقة بينهما ونشوء الصراع بين الابن ووالديه. **(أبو العينين، ٢٠٠٧)**

ب- **جنس الطفل:**

تتأثر التنشئة الأسرية بجنس الطفل، وينعكس ذلك على نموه النفسي وتكوين شخصيته وتحدد ثقافة أي مجتمع أدوار معينة لنوع الجنس (ذكر أو أنثى) فيتوقع المجتمع من الفرد دورا وفقا لجنسه وسلوكه وخصائص شخصيته المعينة، فالإناث في مجتمعنا مازلن يشغلن مركزا أدنى من الذكور وخاصة في الطبقات الوسطى والدنيا، فليس فقط فيما يحصلن عليه من الحب والرعاية، ولكن أيضاً فيما يوفر لهذا من فرص الحماية المادية، ويحرمن من التحفيز، ويتعرضن لمشاعر العجز مما يؤدي إلى كف الارتقاء النفسي للفتاة، إلى جانب هذا نجد الفتاة تعاني الصراع من أجل الاستقلال عكس الذكور الذين يحصلون عليه تدريجيا ويتصرفون كيفما يشاؤون. **(عبد المعطي، ٢٠٠١)**

يختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعاً لاختلاف جنسهم ويكون له أثره في المعاملة الوالدية الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للابن. ويتعامل الآباء بطرق مختلفة حسب جنس الابن مدعمين بذلك أنماط السلوك المقبولة فيما يتعلق بكل من الجنسين، إذ يعلق الآباء أهمية كبرى على الانجاز والاعتماد على النفس والضبط الانفعالي والاضطلاع بالمسئولية بالنسبة للبنين، كما تقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بالانجاز والاعتماد على النفس. **(الخريبي، ٢٠٠٢)**

ويشير كل من الشربيني وصادق (٢٠٠٦) إلى أن جنس الابن يعد من العوامل المهمة والمؤثرة في المعاملة الوالدية، ففي الوقت الذي يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر، ترى البنات أن أمهاتهن تراعيهن بدرجة

أعلى، ونجد أيضاً في بعض المجتمعات العربية مكانة الذكور الواضحة عن الإناث وبخاصة قرب الطفولة المتأخرة وما بعدها، وينعكس ذلك على النمو النفسيَ للأبناء وتكوين شخصياتهم، فيتوقع من كل فرد تبعاً لجنسه سلوكاً واتجاهات وخصائص معينة. **(علي، ٢٠٠٧)**

ج- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي في عملية التنشئة وعلى أساليب المعاملة التي يستخدمها الوالدان في معاملة أبنائهم، ذلك أن مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما في أساليب معاملة أبنائهم حسب مراحل نموهم. **(سلام، ٢٠٠٥)**

وتشير الكتاني (٢٠٠٠) إلى نتائج عدد من الدراسات التي بينت أن الآباء الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أبنائهم. **(الكتاني، ٢٠٠٠)**

٤- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

تعددت النظريات النفسية في تفسيراتها لدور الوالدين في بناء شخصيات أبنائهم، واختلفت وجهات نظر العلماء باختلاف المدارس التي ينتمون إليها، إلا أنهم اتفقوا جميعاً على دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الأبناء، **يمكن استعراض أهم هذه النظريات:**

أ- نظرية التحليل النفسي Analysis theory :

يميز فرويد في الشخصية الإنسانية ثلاثة مستويات هي :ألهو، والأنا، والأنا الأعلى، ويعني أن الهو كيان أعمى يموج بالطاقة والحيوية ويندفع نحو إشباع ذاته وهو لا يميز بين الوسائل التي ترضيه أو تشبعه، فهو لا يأخذ طابعاً أخلاقياً أو اجتماعياً؛ لأنه كتلة لبيدية متفجرة بالغرائز الأولية والدوافع، أما عن الأنا فهي أكثر المراحل أهمية في نمو الشخصية، فالأنا يعني الجانب الذي

يحافظ على وحدة الشخصية ويعطيها هويتها وتماسكها. وعن الأنا الأعلى، فهو الضمير الأخلاقي في شخصية الفرد وتعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفسجسمية مع أحد الوالدين، ومن ثم يستدمج خصائص الوالد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى. **(حمزة، ٢٠٠٥)**

وأشار (سيد غنيم) إلى أن أدلر اهتم بدراسة الإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الابن، فالأسلوب الخاطئ في التربية قد ينتج أنماطاً سلوكية قد تؤثر في أسلوب حياته، فالابن المدلل معوق نفسياً، بالنسبة لحياة تفتقر تماماً إلى السيطرة الحقيقية للذات، فالاستسلام لرغبات الابن، يحرمه من فرص لا تعوض للتدريب على السيطرة وتحقيق الذات. **(على، ٢٠٠٠)**

وأشار عبدالرحمن(١٩٩٨) إلى أن فروم يرى أن النمو الايجابي لقدرات الفرد الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد، والذين يعلمون أبنائهم عن طريق القدوة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الابن الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان قد يستخدمان الابن لتحقيق طموحاتهما المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية، أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء يكون من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للابن بالتوجيه والتشجيع. **(علي، ٢٠٠٠)، (علي، ٢٠٠٧)**

ب- النظرية السلوكية: Behaviorism theory

تعتمد النظرية السلوكية على التعلم في تفسير التنشئة الاجتماعية. **(عمر، ٢٠٠٥)** حيث تؤكد على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل.

بعد ذلك شهدت معظم نظريات التعلم في الثمانينات تطوراً من منحى المثير والاستجابة إلى منحى إذ تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية

للابن عند إتيانه Social Learning التعلم الاجتماعي السلوك المرغوب فيه، ويتفق كل من ميلر ودولارد وسيرز وميكوبي في أن الابن يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما، ويرى سكينر أن الابن يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غير المثاب. **(الشربيني وصادق ،٢٠٠٣)**

وأوضح ياندورا، وواتر(١٩٦٦) Bandura, Watter أن نظريات التعلم الاجتماعي تنطوي على ثلاث توجهات كالآتي: **(حمزة، ٢٠٠٥)**

- ما قدمه ميلر ودولارد وتبني فكرة (المثير -الاستجابة) عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، ويهتمان بالدوافع والجزاءات لحدوث التعلم.

– وجهة نظر سكينر الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم والثواب والعقاب.

– وجهة نظر بارك، واتر، وباندورا، وتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلماً للسلوك الاجتماعي.

– نظرية الدور الاجتماعي تهتم بمفهوم المكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي .فالفرد ينبغي أن يدرك الأدوار الاجتماعية لذاته وللآخرين، ويكتسب ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مثل :الآباء، والراشدين الذين لهم مكانة في ذاته، فلا بد من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق، وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور، ويتسم اكتساب الدور من خلال التعلم المباشر والنماذج.

ثانياً: الثقة بالنفس Self Confidence

تنبت بذور شخصية الطفل منذ صغره وتتبلور بمرحلة رياض الأطفال لتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وتعد مرحلة الروضة من أهم مراحل حياته حيث يُكَون الطفل مفهوما محددا عن ذاته ويكتسب وينمى

فيها ثقته بنفسه مما يساعده على التكيف السليم مع ذاته والبيئة المحيطة به.

التنشئة الاجتماعية للأطفال تقوم على أساليب الدعم والتشجيع، فسلوك الطفل الذي يجد تشجيعا وترحيبا وتدعيما سيكرره ويعتاد عليه. أما سلوك الطفل الذي يقابل بالانكار أو الاهمال أو العقاب فسيكف عنه. ومن ثم تؤثر على درجة ثقة الطفل بنفسه فتتأثر بالتبعية شخصيته وتوافقه الاجتماعي في المستقبل.

١. تعريفات الثقة بالنفس:

عرفها (أبو العيد، ٢٠٠٦) "لغوياً" بأن الثقة مشتقة من الفعل الثلاثي وثق وهي كلمة تدل على العقل والأحكام، يعنى على الضبط والقوة والتمكن ووثقت الشيء أحكمته واطمأننت إليه بحيث أمكنك الانتفاع به والاستفادة منه والاعتماد عليه والبناء عليه وأما الأمر الذي لا يكون محكماً فإنك لا تستطيع أن تعتمد عليه.

كما عرفها (البحيرى، ٢٠٠٩) بأنها وعي الفرد بذاته وقدراته ومهاراته، وكفاءته في مواجهة مواقف الحياة ومصاعبها، محققاً توازناً بين طموحاته وإمكاناته، مدركاً لتقبل الآخرين له، متقبلاً لذاته، مرناً مشاركاً بإيجابية مع الآخرين ومع الحياة الأكاديمية، راضياً عن ذاته، متمتعاً بصحة نفسية جيدة.

تعرفها (علوان، ٢٠٠٩) أنها حاجة الطفل لإثبات ذاته ومعرفته وإدراكه لقدراته، واعتماده على نفسه في إشباع حاجاته المختلفة بقدر استطاعته، وتفاعله مع المجتمع المحيط به، وعدم شعوره بالنقص أو الخجل أو الخوف في الموقف الذي لا يستوجب ظهور مثل هذه الانفعالات.

تعرفها (محمود، ٢٠١٠) أنها تعني رؤية الفرد الإيجابية والواقعية لذاته وقدراته وإيمانه بقدرته على تحقيق أهدافه، فعدم الثقة بالنفس لا يرتبط بنقص في القدرات بل على العكس هو نتيجة للتوقعات غير الواقعية والمغالى

فيها، فلا يوجد أحد كامل، فكل منا لديه نقيصه أو نقطة ضعف ولكن هذا لايدعو أن نفقد الثقة في أنفسنا، كما لا يعني هنا أن الثقة بالنفس هو حب الذات النرجسي أو تقدير الذات السطحي الظاهري، ولكنها شكل عميق من احترام الذات القائم على إدراك السمات الإيجابية والسلبية وتنمى الثقة بالنفس على ثلاث مراحل هي: إدراك الذات، قبول الذات، الإعتماد على الذات.

٢. الثقة بالنفس في ضوء نظريات علم النفس:

أ- نظرية إريكسون (Erickson, 1963):

الشخصية الإنسانية تمر بثمان مراحل ثنائية القطب وفقاً لنظرية إريكسون Erickson على النحو الآتي:

١- مرحلة الثقة: عدم الثقة وتمتد من الميلاد حتى سنة واحدة.

٢- مرحلة الاستقلال: الشك والخجل وتمتد من سنة إلى ثلاث سنوات.

٣- مرحلة المبادأة: الشعور بالذنب وتمتد من سن ٤ سنوات إلى سن ٥ سنوات.

٤- مرحلة المثابرة: الدونية وتمتد من سن ٦ سنوات إلى سن ١١ سنة.

٥- مرحلة الهوية: فقدان الدور وتمتد من سن ١١ سنة إلى سن ١٨ سنة.

٦- مرحلة الألفة والصداقة: الانعزال وتقابل سن الشباب.

٧- مرحلة الإنتاج والاهتمام بالآخرين: الانغلاق على الذات وتقابل فترة النضج.

٨- مرحلة التكامل: اليأس وتقابل مرحلة الشيخوخة.

"والمرحلة الأولى مرحلة الثقة: عدم الثقة هي الأساس الذي تعتمد عليه المراحل الأخرى، وبدونه يصبح التقدم في المراحل الأخرى في طريق مسدود، أو على الأقل غير منشود". **(عبد القادر وآخرون، ١٩٩٣)**

وفى هذه المرحلة يتراوح النمو النفسي ما بين قطبين هما الثقة أو

الاطمئنان في مقابل عدم الثقة أو الحيرة والقلق فإذا كان الوليد محل رعاية وإشباع فسيكون أقرب إلى الثقة.

ويوضح (عبد الرحمن، ١٩٩٩) على أن المرحلة الأولى تمثل فترة المهد، ففيها تخلق الأمهات الشعور بالثقة في نفوس أطفالهن بواسطة الاهتمام الحسي بحاجات الطفل الفردية والشعور الثابت بالاعتمادية، ويرى أنه إذا كان المعدل السيكولوجي بين هذين المتغيرين "الثقة: عدم الثقة" كبير ولصالح عدم الثقة فإن هذا معناه أن الأنا أصبح في خطر ومن غير المحتمل أن يستطيع حل مشكلات أو أزمات المراحل التالية والعكس إذا كانت درجة الثقة أقوى فإن الطفل سيتعلم رؤية العالم بشكل أفضل ويحدوه الأمل لتحقيق أمنياته، ولا شك أن انبثاق هذه الإيجابية وتكيف الأنا يساعد على النمو السوي للشخصية والسير قدماً لحل أزمة هذه المرحلة.

"أما ثاني المراحل والذي يبدأ من سنة إلى ثلاث سنوات فيتراوح فيها النمو النفسي ما بين قطبين هما الاستقلال الذاتي في مقابل التردد والخجل، وينمو الاستقلال الذاتي في حالة تشجيع الطفل على تنمية التحكم في ذاته، وبذل مشاعر الاحترام والتقدير له، أما إذا دفع إلى الإحساس بقلة كفائته والإنتقاص من قدره واحترامه فسينمو لديه التردد والخجل". **(فطيم وآخرون، ١٩٨١)**

"فبمجرد أن يكتسب الطفل ثقته في أمه في رعايته وفى العالم الخارجي فإن جهازه العضلي يجعل من الممكن له بعض السيطرة على البيئة ومن خلال هذه المرحلة يسعى الطفل لكسر العلاقة الاعتمادية المطلقة على الأم لكي يقوم بأسلوب جديد وهو الاندماج مع المجتمع والاستقلال الذاتي، وحيث أن كل مرحلة نفسية اجتماعية هي بمثابة تدعيم لما إكتسب قبلها وتمهيد لما سيأتي من بعدها فإن اكتساب الإحساس بالاستقلال الذاتي سيحقق إضافة جوهرية لإحساس الطفل بالثقة بالنفس". **(عبد الرحمن، ١٩٩٩)**

"فالطفل يبدأ الشعور بذاته المستقلة في نهاية عامه الثاني عندما يفطم من أمه ويبدأ في المشي والكلام، بمعنى أنه يبدأ يشعر بذاته كما يشعر بقدراته الناشئة فيحاول استخدامها لتأكيد المزيد من استقلاله في مأكله وملبسه ولعبه ونشاطه، وتتمشى حاجة الطفل إلى الاستقلالية مع تقدمه في النمو حيث ينفصل بعد ذلك عن أسرته جزئياً لمزيد من الاتصال بالرفاق الذين هم في مثل عمره ليشبع حاجته إلى الجري واللعب، ومن أخطر ما يتعرض له الطفل هو الإحساس بالنقص والعجز والدونية نتيجة إفراط الأسرة في حمايته والتي تحد من فرص التجريب ومواجهة النجاح والفشل على أرض الواقع فيستسلم الطفل لهذه الحماية المفرطة نتيجة شعوره بعدم الثقة بالنفس والخوف من المبادرة وتحمل المسئولية". **(محمد، ١٩٩٠)**

"وتشير المرحلة الثالثة والتي تبدأ من سن الرابعة حتى نهاية الخامسة إلى قطبين يتراوح فيها النمو النفسي ما بين المبادأة أو المبادرة في مقابل الشعور بالذنب أو الخزي، حيث يكون الطفل مبادراً عند تشجيعه على إستخدام خياله واختبار الواقع بنفسه أما إذا لم يشجع على ذلك فسينمو لديه الإحساس بالذنب والإثم حيال خيالاته والتي غالباً ما تدور حول الجنس".**(فطيم وآخرون، ١٩٨١)**

وترى (أحمد، ١٩٩٢) أن طفل مرحلة ما قبل المدرسة، يحيا مرحلة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب وفيها يصير قادراً على التحكم في أخطائه ويستطيع أن يبادر بأنشطة حركية مختلفة يقوم بها من تلقاء نفسه ولا يكتفي برد الفعل أو بتقليد حركات غيره من الأطفال، ولكي تتغلب روح المبادرة على الإحساس بالذنب يجب على الوالدين ومعلمة رياض الأطفال أن يستجيبا بالتشجيع للنشاطات التي يبدى فيها الطفل نزعة إلى المبادرة فلا يصدانه عن إشتراكه في الألعاب الحركية مثل الجري وكل ما ينطوي على

شيء من المغامرة، وعليهم ألا يسخروا من الطفل إذا توجه إليهما بسؤال فيه شجاعة فكرية، فإذا قيل للطفل أن حركته سيئة وأسئلته سخيفة وأن ألعابه التي يمارسها لا تنم عن ذكاء فإن ذلك يربى لديه إحساس بالذنب والخطأ.

"والمبادأة مثل الاقتحام أو التطفل تتضمن الحركة المتقدمة، فالطفل من خلال إحساسه بالمبادأة يضع خططاً وأهدافاً ويثابر في سبيل الوصول إليها وتحقيقها، وعلى سبيل المثال فقد ارتكزت أنشطة أحد الأطفال عندما كان في الخامسة من العمر وهو يلعب بمفرده، أن قرر أن يرى ما من خلالها أن يتعرف على الارتفاع الذي يقفز إليه من على سرير والديه، وقاد الأسرة إلى مشاهدة فيلم سينمائي يحتوى على قدر كبير من الحركة والعنف، وهكذا أصبح سلوكه قد اتخذ صفة الهدف الموجه والتنافس التخيلي، واستجابة الوالدين لأنشطة الطفل تؤثر على إحساسه بالمبادأة أو الإثم، فالأطفال الذين يجدون تشجيعاً على المبادأة وتعزيزاً لها يكونوا أقرب لهذه السمة، كما يتيسر نمو المبادأة حينما يعترف الوالدين بحب أبنائهم للاستطلاع ولا يسخرون أو يقمعون أنشطتهم التخيلية، فالنمو الناجح في هذه المرحلة يجعل سلوك الطفل موجهاً نحو الهدف، أما الإحساس بالإثم فقد ينشأ عندما لا يتيح الآباء لأطفالهم الفرصة لإتمام المهام الخاصة بهم معتمدين على ذاتهم في هذا الإحساس إحساساً أخر بعدم القيمة كما يصبح الطفل أكثر ميلاً للاستسلام أو الإذعان ويخاف تأكيد ذاته". **(عبد الرحمن، ١٩٩٩)**

٣. الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات:

- **الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية:**

أ- التقليل من قدرات الطفل:

أشهر السلوكيات التي تؤثر في نفس الأطفال هي الحط من شأنهم والتقليل من قدراتهم كأن يتهم الأب ابنه بالغباء أو البلادة أو الجبن أو الخجل

أو الفشل سواء في الدراسة أو النشاط، إن هذا كفيل بتحويل الطفل إلى هذا السلوك المرفوض رغماً عنه، حتى وإن كان يتمتع بقدرات عقليه أو مواهب فنيه ملحوظة، فإذا كان الطفل ضعيف الشخصية لن تفلح أية محاولات في إعادة الثقة إليه أبداً، والنتيجة الحتمية لذلك هي الفشل في أولى مراحله التعليمية، وكل هذا بسبب انهيار ثقته بنفسه منذ البداية.

ب- المقارنة بين طفل وآخر:

أكثر الأمور التي تؤلم الطفل في بداية حياته هي أن يقارن أبويه بينه وبين طفل آخر، وكذلك في الروضة قد يتم المقارنة بين طفل ضعيف التحصيل وبين آخر متفوق بقصد دفع الطفل إلى العمل والنشاط دون مراعاة لظروف كلاهما، وكثيراً ما نرى أطفال يحاولون إيذاء أقرانهم بطرق شيطانية لا يتخيل عقل الكبار أن أبنائهم يعرفونها، ولكن ذلك يحدث من تبعات المقارنة الظالمة بالغير مما يشعر الطفل بالعجز واليأس، ويدفعه هذا السلوك لطريق الشر والإيذاء حتى ينتقم لكرامته الجريحة ولقدراته التي حط منها الآخرون.

ج- النقد غير البناء:

يعد النقد المفرط إحدى الأسلحة المميتة التي قد تؤدي إلى احتقار الطفل لذاته وشعوره بعدم الجرأة واليأس والإحباط، ويدفعه ليقول في نفسه (ما جدوى المحاولة).

"وعندما يبالغ الوالدان في استخدام النقد غير البناء لأطفالهما وبصورة علنية فإن الطفل يبدأ التشكك في قدراته الخاصة فقد يرى نفسه كطفل غير مرغوب فيه بسبب الانتقادات المتكررة له. وبالتالي تتزعزع ثقة الطفل بنفسه، ويبدأ أيضاً في عدم الثقة بالآخرين". (الأشول، ١٩٩٢)

ومما لا شك فيه أن قيام الآباء ببعض الأشياء البسيطة كأن يغدقوا

عليه بالحب والعطف والحنان، كما يمكنهم أن يحاولوا تدليك جسده برقة ومعانقته وحملة أينما يذهبون، وعدم تعنيفهم ونهرهم لارتكابهم بعض الأخطاء، لأنهم لا يتعمدون اقتراف مثل هذه الأفعال التي تستحق النقد، وعلى الآباء أن يحافظوا على اتصالهم بأبنائهم ويتحدثون معهم باستمرار ليؤكدوا لهم مدى حبهم وإعجابهم بشخصهم، ومثل هذه الأشياء البسيطة تجعل أطفالهم يتمتعون بمقدار كبير من الثقة بالنفس.

د- الاهتمام بكثرة شكوى الطفل:

من السلوكيات الخاطئة التي تبدأ بالصدفة عقب لقاء الطفل صاحب الشكوى بمن يمنحه الوقت والاهتمام ويتيح له فرصة الشكوى، ويجد الطفل الشاكي أن الأمر قد راق له فيواصل الشكوى ويتجه إلى أشخاص آخرين عله يجد المزيد من الاهتمام ويعوض ما يشعر به من نقص وضيق، وبذلك يعتاد على الشكوى وقد يدمنها ولا يهدأ باله ويستريح إلا إذا وجد ما يشكو منه للآخرين، وهو هنا وضع نفسه في منزله أدنى مما يستحق، وفقد تماماً ثقته بنفسه.

هـ – التدخل المستمر في حياة الطفل:

يقع بعض الأفراد ضحية للتربية الخاطئة منذ الصغر نتيجة للتدخل في كل شئون حياتهم مما لا يدع مساحة للتحرك أو اكتساب الخبرات، ولا قراراً ولو تافهاً ليتخذوه بنفسهم، وقد يكون سبب هذا التدخل هو الحماية الزائدة أو السيطرة على الطفل مما يحرمه من ممارسة النشاط الطبيعي الذي يستمد منه الثقة بالنفس.

لذلك فإن أذكى الآباء هم الذين يجعلون الأبناء يتصرفون بإرادتهم وفقاً لإرادة الآباء، ويعتقدون أنهم يحققون ذاتهم ويتخذون القرار بمليء إرادتهم، في هذه الحالة سوف يصير السلوك الطيب عاده لدى الابن دون أن

نهدر ثقته بنفسه.

و- **إهانة الطفل أمام الآخرين:**

ومن الأخطاء التي يرتكبها أولياء الأمور اندفاعا خلف غضبهم من شقاوة الطفل أو نشاطه الزائد، أنهم قد يتهمونه بالتخلف وضعف التحصيل أمام زملاءه، أوفى محيط الأسرة، والذي يحدث أن الزملاء يعايرونه بغبائه مما قد يولد عقده شديدة لديه تظل ملازمه له مدى الحياة، بعد ما اقتنع هو بها رغم عدم صحتها.

كما أن المبالغة في وصم الطفل بالفشل بالغة القسوة على الطفل، فهذا الاتهام يركز في الطفل عقيدة الفشل.

ي- **عقاب الطفل البدني أو النفسي:**

يعتقد العديد من الآباء أنهم إذا استخدموا أسلوب العنف والضرب مع أطفالهم فإنهم سيحصلون على أطفال مؤدبين يخافون الخطأ ونتائجه فيحسنون عندها التصرف، غير أن هذا الاعتقاد ثبت خطؤه إذ يؤدي ضربهم إلى تغيير غير سار في شخصياتهم فينشئون معقدين ومشاكلهم النفسية أصعب من أن تحل بسهولة، خاصة وأن الإنسان غالباً ما يتأثر بطفولته ويبقى محتفظاً بآثارها السلبية على شخصيته.

إن عقاب الطفل البدني أو النفسي يؤذي الطفل ويحطم قدراته مما يصيبه بالإحباط وفقدان الثقة بالنفس ويجعله غير راغب في التعاون ولا في تحمل المسئولية بل يجعله عدوانياً قلقاً سريع الانفعال، فالطفل إذا استخدمنا معه أساليب الإيذاء البدني والنفسي سيشعر بأن كل ما يقوم به لا يرضى عنه الكبار المحيطون به، ولما كان الطفل يهتم جدا بالفوز برضاء الكبار، فإنه سيمتنع عن الكثير من الأشياء اللازمة لنموه العقلي والنفسي والبدني نتيجة أسلوب الكف أو المنع الذي يلجأ إليه الكبار في تعاملهم مع الأطفال.

إن التربية السليمة تتجه إلى وسائل أخرى غير الضرب لتصحيح سلوك الطفل، وأن نظهر له طريقة أفضل للتصرف، لأن الاعتداء البدني على الطفل يعد انتهاك لكرامة الطفل وانتهاك شعوره باحترام أو تقدير ذاته، والاعتداء البدني على الطفل لا يؤذي فقط الطفل بدنياً ولكن يؤثر أيضاً سلبياً على سلوكه تجاه الآخرين، ومن الوسائل الفعالة التي يمكن إتباعها مع الطفل هي الثواب المعنوي فهو أفضل من الثواب المادي لتكوينه وجدان الطفل وضميره وتهذيب مشاعره وتقوية ثقته بنفسه وإشعاره بالقدرة على الإتقان والنجاح.

ك- **تحميل الطفل فوق طاقاته:**

إن تحميل الطفل فوق طاقته وخصوصاً أنه غير مكتمل النمو والنضج قد تؤثر على نفسيته وثقته بنفسه لأنه سوف يخفق في أداء المسئوليات التي يحملها له والديه، لذلك يجب مراعاة خصائص كل مرحلة من مراحل نمو الطفل والفروق الفردية بين الأطفال وأوجه التميز التي يتمتع بها كل طفل.

- **الثقة بالنفس وعلاقتها بمتغير النوع والعمر:**

يختلف الارتباط بين الثقة بالنفس ومتغير الجنس، ومتغير العمر إلى حد ما وذلك حسب آراء بعض الدراسات.

حيث بينت دراسة (عثمان، ١٩٩٣) على وجود فروق جوهرية بين الذكور في التمتع بالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي، حيث وجد أن الإناث أعلى من الذكور في الإحساس بالثقة في البيئة البحرينية حيث حاولن تأكيد ذواتهن من خلال العمل الذي يؤدى إلى الإحساس بالذات والثقة بالنفس، أما في البيئة المصرية فإن الإناث سمح لهن بالتعليم والعمل منذ زمن بعيد، ولذا فإن إحساسهن بالثقة لا يختلف عن إحساس الذكور بالثقة أيضاً حيث أن كلاهما يعملان، ويرى أنه بصورة عامة وجد أن الإناث أعلى إحساساً بالثقة من الذكور.

"بينما يشير البعض إلى أن الذكور يتميزون بالعدوانية والسيطرة والثقة بالنفس والاستقلال عن الإناث، حيث أن الذكور أكثر اعتمادا على أنفسهم وأكثر سيطرة وأقل انطواء وأكثر ثقة في أنفسهم من النساء".(**الشايب، ١٩٩٨**)

٤. سمات ومظاهر الثقة بالنفس:

١ ــ الشعور بالأمن.
٢ ــ الشعور بالكفاية.
٣ ــ الشعور بتقبل الآخرين.
٤ ــ الإيمان بالنفس.
٥ ــ التزان الاجتماعي.
٦ ــ البعد عن التمركز حول الذات.
٧ ــ البعد عن الأنانية والشعور بالذنب. **(صوالحة، ٢٠٠٤)**

٥. مكونات الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس هي اعتقاد المرء بقدرته على تحقيق الأهداف التي يريدها في كثير من المواقف أو في موقف معين وللثقة بالنفس مكونات كما حددها باجري وماكس (Baggerly, Max, 2005) هي :

- النظر إلى الذات على أنها قادرة والإيمان بقدرتها على عمل الأشياء كالآخرين.
- الشعور بالإنتماء والإيمان بأنه جزء متكامل مع الآخرين.
- التفاؤل بالمستقبل والنظرة الإيجابية للحياة.
- مواجهة الفشل من خلال النظر إلى خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم والنمو.
- امتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور.(**جودة، ٢٠٠٧**)

ثالثاً: طفل الروضة: Kindergarten child

اتفق الباحثون في مجال علم النفس ومجال دراسات الطفولة بالأخص أن مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل فى حياة الفرد، وأكثرها تأثيراً في حياته مستقبلاً إذ تعتبر الأساس الذي تقوم عليه بقية المراحل اللاحقة، فما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة يظل مؤثراً في شخصيته. وقد وجدت الدراسات والأبحاث العديدة في هذا المجال أثراً واضحاً للبيئة المحيطة بالطفل على سلوكه، ومن أهم من يتفاعل معهم الطفل في طفولته المبكرة والديه ومعلمة الروضة. فهم الذين يقومون برعاية الطفل وتنشئته وإكسابه العديد من الأنماط السلوكية وقد يحدث للطفل العديد من الاضطرابات بسبب أساليب المعاملة المتبعة معه من قبل الوالدين أو المعلمة، وبالطبع هم لا يقصدون من وراء هذا الأسلوب المتبع إلا الخير ولكن النتائج تأتي مخالفة لذلك.

تعريفات طفل الروضة:

عرفت كول (٢٠١٣) طفل الروضة بأنه "الطفل في مرحلة متوسطة بين الطفولة المبكرة وسن التعليم الرسمي. يتسم الطفل في سن الروضة بالفضول، والحماس للتعلم حول أنفسهم والآخرين، والعالم المحيط بهم. وتشهد تلك المرحلة معدلات نمو سريعة بدنياً، وعقلياً، ونفسياً، وغيرها".

وعرف جينسبرج وبرونشتين (٢٠١٤) أطفال الروضة بأنهم "الأطفال الصغار في سن ما قبل الإلتحاق بالسنة الأولى من التعليم الأساسي. ويتسم الأطفال في تلك المرحلة بمستويات نمائية مختلفة تتطلب عناية خاصة من القائمين على رعايتهم وتعليمهم".

دراسات سابقة:

١. دراسة (Lau A.S., 2012)

أساليب أبوة الأمهات اليابانيات لأطفالهن في سن ما قبل المدرسة وعلاقتها

بنمو الثقة بالنفس والاعتماد على النفس لدى الأطفال.

هدفت الدراسة إلى فحص التأثير المحتمل للتصنيفات الغربية لأساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطية، السلطوية، المتساهلة والتحكم النفسي) وأبعادها (مثل الارتباط، والتنظيم، والعقاب البدني والإساءة اللفظية) على نمو الثقة بالنفس لدى الأطفال الصغار في مرحلة الروضة.

منهج الدراسة التصميم الارتباطي مع استخدام بناء أساليب المعاملة الوالدية كمتغير مستقل، والثقة بالنفس كمتغير مرتبط.

تكونت عينة البحث من ٢١٤ أم يابانية الأصل لأطفال في مرحلة الروضة (١٠١ ولد، و١١٣ بنت) من العديد من رياض الأطفال في مدينة كوشيرو باليابان.

الأدوات المستخدمة استبانة أساليب وأبعاد الأبوة–نسخة يابانية (روبنسون وآخرون، ٢٠٠١)، مقياس الثقة بالنفس لطفل ما قبل المدرسة (دورادو، ٢٠٠٩)، استبانة الاعتماد على النفس– نسخة طفل ما قبل المدرسة، تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام تحليل العامل التوكيدي عن طريق الحزمة الإحصائية Mplus لاختبار أنماط المعاملة الوالدية.

نتائج الدراسة شكلت أساليب الأبوة السلطوية والديمقراطية نموذج عاملي مكون من ٢٣ عنصر، ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسط درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس وأسلوب الأبوة الديمقراطي والتسلطي وفقاً لاستبانة أساليب وأبعاد الأبوة، ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسط درجات الأطفال على استبانة الاعتماد على النفس وكل من أسلوب الأبوة الديمقراطي والتسلطي وفقاً لاستبانة أساليب وأبعاد الأبوة.

٢. دراسة (Gilongos N.N.; Guarin J.G., 2013)
أساليب الأبوة، والعلاقة المُدركة للأطفال مع الآباء ونمو الثقة بالنفس للطفل.

هدفت الدراسة إلى بحث أساليب المعاملة الوالدية، والعلاقة المُدركة للأطفال في سن الروضة مع آبائهم وتأثيرها على نمو الثقة بالنفس.
منهج الدراسة التصميم الاستطلاعي عبر توظيف منهج البحث الأساسي.
تكونت عينة البحث من ٧٥ زوج من الآباء (متوسط أعمارهم ما بين ٢٦-٤٤ عام) تم اختيارهم عشوائياً من أحد مراكز تنمية الطفولة والأسرة في ماليزيا. كان جميع الآباء المشاركين لديهم طفل أو أكثر متوسط أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات. أيضاً شارك ١٢ طفل شكلوا مجموعة التركيز في الدراسة من خلال تطبيق استبانة الثقة بالنفس عليهم.

أدوات الدراسة تم تجميع بيانات البحث الكمية والنوعية باستخدام الأدوات التالية: المقابلات شبه البنائية مع الآباء، واختبار أسلوب المعاملة الوالدية، واستبانة الثقة بالنفس لطفل الروضة، تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام التحليلات الوصفية (التوزيع التكراري، والنسب، والمتوسطات).
نتائج الدراسة أظهرت علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الأطفال على استبانة الثقة بالنفس وأساليب المعاملة الوالدية التسامحية والديمقراطية، تم تحديد ثلاثة أنواع رئيسية لأساليب المعاملة الوالدية في ضوء استجابات الآباء على أسئلة المقابلة وهي: الأبوة الديمقراطية، والأبوة السلطوية والأبوة المتساهلة، ظهرت علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين نمط المعاملة الوالدية وفقاً لاختبار المعاملة الوالدية وعلاقة الأطفال المُدركة بآبائهم.

٣. دراسة (Hanz L., 2014)

أساليب المعاملة الأبوية المُدركة وعلاقتها بتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال الصغار.

هدفت الدراسة إلى تقويم أسلوب المعاملة الأبوية المُدركة لأمهات وآباء أطفال ما قبل المدرسة، وتقويم بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال، وتحديد العلاقة بين أساليب الأبوة المُدركة ومستويات الثقة بالنفس بين أطفال ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة تم تجميع البيانات عبر أسلوب الاستقصاء الارتباطي للعلاقة بين متغيرات البحث.

تكونت عينة البحث من ١٠٠ طفل وطفلة (٥٠ ذكر / ٥٠ أنثى) متوسط أعمارهم ما بين ٣-٥ سنوات تم اختيارهم عشوائياً من ٣ مواقف رعاية الطفولة المبكرة في الهند. أيضاً شارك في البحث ٤٧ أم واب هؤلاء الأطفال. كان من بين شروط المشاركة في الدراسة أن يكون الوالدان غير منفصلين ويعيشان مع الطفل.

الأدوات المستخدمة استبانة البيانات الديموغرافية (نسخة الآباء) تتضمن معلومات حول سن وجنس والمستوى التعليمي للآباء وطبيعة العمل، ومقياس روزنبرج للثقة بالنفس (نسخة معدلة لطفل ما قبل المدرسة) (روزنبرج، ٢٠٠٠)، ومقياس أسلوب المعاملة الوالدية (باركر وآخرون، ٢٠١٠)، تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS 16 بالإضافة إلى تحليلات الاختبار التائي (ت) وحساب المتوسطات والنسب.

نتائج الدراسة أظهرت تحليل درجات الآباء على مقياس أسلوب المعاملة الوالدية المُدركة وجود أربعة أنواع رئيسية لأساليب المعاملة وفقاً لاستجابات الآباء وهي: الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب السلطوي، وأسلوب

القسوة، وأسلوب الإهمال، وظهرت علاقة ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال العينة على ثلاثة من الأبعاد الأربعة للثقة في النفس (الاجتماعية، والأسرية، والبدنية) وبين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطية، وأظهر تحليل درجات الآباء على استبانة المعلومات الديموغرافية العلاقات التالية بين ثقة الأطفال في أنفسهم والمتغيرات الأبوية التالية: جنس الآباء (٥٧%)، المستوى التعليمي للآباء (١٨%)، حالة العمل (١٢%)، وسن الآباء (٨%).

٤. دراسة (Jassar A.K., 2014)

تأثير أسلوب الأبوة على الثقة بالنفس لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة بأحد المناطق الحضرية.

هدفت الدراسة إلى فحص الفروق النوعية فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، استكشاف تأثيرات أسلوب الأبوة على الثقة بالنفس لأطفال ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة التصميم الوصفي.

تكونت عينة البحث من ١٠٠ طفل وطفلة ما بين ٤-٥ سنوات في مدرستين بأحد المناطق الحضرية في الهند. أيضاً شارك في البحث آباء هؤلاء الأطفال (٩٠ أم و٩٩ أب).

الأدوات المستخدمة مقياس المعاملة الوالدية (باردواج، شارما وجريج، ١٩٩٥)، مقياس الثقة بالنفس لأطفال ما قبل المدرسة (أجنيتوري، ٢٠٠٦)، تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام حساب المتوسطات، والإنحراف المعياري والاختبار التائي (ت).

نتائج الدراسة لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الآباء وأساليب المعاملة الوالدية، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(٠,٠١) بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى الأطفال.

٥. دراسة (Quarles V., 2014)

دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس وتقدير الذات لدى أطفال الروضة: توصيات للأسر.

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ونمو تقدير الذات والثقة بالنفس لدى الأطفال في سن الروضة.

منهج الدراسة التصميم المقطعي الاستكشافي الارتباطي لطبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ونمو الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الأطفال.

تكونت عينة البحث من ١١٢ أب وأم من مركز توعية الآباء في ولاية كونيكتكت الأمريكية (متوسط أعمارهم ما بين ٢٣-٤١ عام). تم اختيار أفراد العينة عمدياً، حيث كان جميع الآباء من الناطقين بالإنجليزية ولديهم طفل واحد على الأقل في سن الروضة.

الأدوات المستخدمة استبانة المعلومات الديموغرافية (تغطي عناصر السن، والنوع، وعدد الأطفال، والدخل والمستوى التعليمي)، مقياس بوري لأساليب معاملة الآباء (٢٠١٠)، استبانة تقدير الذات-نسخة طفل الروضة، مقياس مانلي للثقة بالنفس للأطفال (٢٠١٢)، تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار معامل الإرتباط اللحظي بيرسون والتباين متعدد الإتجاه.

نتائج الدراسة أظهرت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وأسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي (p = .107)، وعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وأسلوب المعاملة الوالدية التسلطي (p = .107)، بالإضافة إلى علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والأسلوب المتساهل (p < .001)، وظهرت علاقة إيجابية وموجبة عند مستوى (p < .001) بين تقدير الذات والأسلوب الوالدي الديمقراطي وسالبة

مع الأسلوب المتساهل، وأظهرت تحليلات التباين المتعدد عدم وجود أي علاقة بين أبعاد الثقة بالنفس وتقدير الذات والأبوة الديمقراطية، وظهرت علاقة بين الأصل الأمريكي الأسود، والآباء، وعدد الأطفال في سن الروضة بأسلوب الأبوة التسلطي.

٦. دراسة (Uma K.; Manikandan K., 2014)

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمتغيرات وجهة الضبط، والثقة بالنفس بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أساليب المعامَلة الوالدية لأطفالهم في سن ما قبل المدرسة وكل من الثقة بالنفس ووجهة الضبط لدى الأطفال.

استخدم البحث المنهج الارتباطي القائم على بحث العلاقة بين متغير مستقل (أساليب الأبوة) ومتغيرات مستقلة (الثقة بالنفس ووجهة الضبط لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة).

تكونت عينة البحث من ٣٨ طفل وطفلة متوسط أعمارهم ما بين ٤,٥-٦ سنوات وآبائهم (٧١ أب وأم متوسط أعمارهم بين ٢٣-٤٠ عام) تم اختيارهم عشوائياً من ٤ مدارس في بنغالور.

الأدوات المستخدمة مقياس أسلوب المعاملة الوالدية (ديفيا ومانيكاندان، ٢٠١٣)، مقياس وجهة الضبط لطفل ما قبل المدرسة (أوما ومانيكاندان، ٢٠١٣)، نسخة مختصرة من مقياس الثقة بالنفس للأطفال (ويليامز، ٢٠٠١)، استبانة المعلومات الديموغرافية للآباء، تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام تحليل الإنعكاس المتوسط.

نتائج الدراسة أظهرت علاقة تفاعلية في الاتجاهين الموجب والسالب

(882.) بين كل من أساليب الأبوة الديمقراطية والتسلطية والثقة بالنفس كما ظهر من خلال تحليل الاستجابات على مقياس الثقة بالنفس، وظهرت علاقة تفاعلية في الإتجاه الموجب فقط (033.) بين أساليب الأبوة الديمقراطية والتسلطية ووجهة الضبط من خلال تحليل استجابات الأطفال على مقياس وجهة الضبط لأطفال ما قبل المدرسة، وجاءت استجابات الآباء على مقياس أسلوب المعاملة الوالدية واستبانة المعلومات الديموغرافية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين سن وجنس والمستوى التعليمي للآباء ونوعية اسلوب المعاملة الوالدية للأطفال.

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة نجد عدم وجود دراسة عربية في موضوع الدراسة الحالية – على حد علم الباحثة – وهو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات وقد استفادة الباحثة من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة فيما يلي:

- **تم الاستفادة من دراسة (Hanz, 2014)** حيث روعي عند اختيار عينة البحث أن يكون الأطفال من أبناء الأسر المترابطة نظراً لتأثير ذلك على نتائج الدراسة.
- **تم الاستفادة من دراسة (Lau, 2012)، ودراسة (Hanz, 2014)، ودراسة(Jassar, 2014) ، ودراسة (Uma; Manikandan, 2014) حيث أن العينة تشمل كلاً من الذكور والإناث.**
- **تم الاستفادة من دراسة (Hanz, 2014)، ودراسة (Quarles, 2014)، ودراسة (Uma; Manikandan, 2014) حيث روعي تجانس أفراد العينة من حيث المستوى الثقافي الاجتماعي**

الاقتصادي ومتغير التفاعل الاجتماعي لتأثيرهم على الثقة بالنفس لدى الأطفال.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال (الإيجابية والسلبية)، وبين مستوى الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وجنس الطفل (ذكور – إناث).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ونوع الروضة (حكومية – أهلية).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وجنس الوالدين (الأم – الأب).

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة في درجة الثقة بالنفس وجنس الطفل (ذكور– إناث).

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وهو يعتبر من أفضل مناهج البحث العلمي التي يمكن استخدامها في معالجة مشكلة الدراسة وهي معرفة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لطفل الروضة، كما يدرس الفروق بين الأطفال في درجة الثقة بالنفس تبعاً لمتغير النوع.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بعدة مقاومات نجملها فيما يلي:

١- تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته الباحثة وهو "أساليب

المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات".

٢- الحدود المكانية: جرى البحث في مدينة الاحساء بالمملكة العربية السعودية بمنطقة الهفوف.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

٤- الحدود البشرية: عدد من الأمهات والآباء وأطفالهما ببعض الروضات الحكومية والخاصة (الأهلية) بمدينة الاحساء.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة قصدية عشوائية بين أطفال الروضات الحكومية والخاصة (الأهلية) (ذكور – اناث) بمدينة الهفوف، بمحافظة الاحساء، بالمنطقة الشرقية، تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٦ سنوات، وفق مستوى ذكاء متوسط ما بين ٩٠ إلى ١١٠ ومستوى اجتماعي واقتصادي متقاربين على أن تكون مفردات العينة خالية من الإعاقات، وأن تكون العينة من أسر طبيعية.

جدول (١) يبين توزيع العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	الآباء		الأطفال		كلي
عينة صدق وثبات					
النوع	أب	أم	ذكور	إناث	
العدد	40	40	28	12	120
التكرار النسبي	33.33%	33.33%	23.33%	10%	100%
عينة أساسية					
روضة خاصة	42	42	23	19	126
التكرار النسبي	33.33%	33.33%	18.25%	15.07%	100%
روضة حكومي	30	30	11	19	90
التكرار النسبي	33.33%	33.33%	12.22%	21.11%	100%

المجموع الكلي	72	72	34	38	216
التكرار النسبي	33.33%	33.33%	15.74%	17.59%	100%

الشروط التى تم مراعاتها عند اختيار عينة البحث:

١- أن تضم أطفالاً من الجنسين (ذكور واناث).

٢- الآ يعانون أي اعاقات جسمية أو صحية.

٣- أن تضم أطفالاً من أسر طبيعية (غير منفصلين).

٤- أن تضم أطفال من عمر (٥- أقل من ٦) سنوات.

٥- أن يعيش الطفل مع والديه

أدوات الدراسة:

١- استمارة بيانات أولية للطفل (**إعداد: الباحثة**).

٢- مقياس رسم الرجل لجودانف (**تقنين: محمود، 1983**).

٣- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (**إعداد: الباحثة**).

٤- مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة، اعداد الباحثة (**يونس، ٢٠١٠**).

ملاحق الدراسة توضح عرض لهذه الأدوات بالتفصيل

وفيما يلي عرض لأدوات الدراسة الحالية:

أولاً: استمارة بيانات أولية للطفل: ملحق (١) (اعداد: الباحثة)

استخدمت الباحثة استمارة بيانات أولية للطفل وتم تعبئتها طبقاً للسجلات الخاصة بالأطفال والتى تم الحصول عليها من إدارة الروضة كمؤشر لتقارب المستوى الاجتماعي والتعليمى للاسرة وذلك من خلال وظيفة ومستوى تعليم كل من الأب والأم ومكان السكن. وقد اضطرت الباحثة للاعتماد على هذه البيانات لصعوبة تطبيق مقاييس للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للاسرة .

واتضح من البيانات الأولية للطفل أن جميع أولياء الأمور يحملون مؤهلات عليا وهو مؤشر على تقارب المستوي التعليمي لهم، كذلك اتضح أن جميع الأطفال يقطنون في مدينة الهفوف مما يؤشر على تقارب المستوي الاجتماعي أيضاً.

ثانياً: اختبار رسم الرجل لجود انف Good Enough للذكاء: ملحق (٢) (تقنين: محمود ،١٩٨٣)

اختبار رسم الرجل Draw-aman من أكثر اختبارات ذكاء الأطفال شيوعا واستخداما في مختلف الأقطار، وقد أعدته في الأصل الباحثة الأمريكية (جود انف هاريس) ، وقد تم استخدام هذا الاختبار نظراً لأنه يعد من الاختبارات الجمعية ، كما أنه غير لفظي ولا يعتمد على اللغة في أدائه، كما يصلح للإجراء على من تقع أعمارهم بين سن ٣,٥-١٣,٥ سنة .

أسفرت نتائج حساب ثبات الاختبار في بحث فاطمة حنفي (١٩٨٣) عن طريق إعادة التطبيق فكان معامل الثبات مرتفع حيث وصل إلى ٠,٩٨ وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

أسفرت نتائج حساب صدق الاختبار في بحث فاطمة حنفي (١٩٨٣) بحساب معامل الارتباط بينه وبين اختبار (بنيه) فكانت قيمة معامل الصدق (٠,٧٩) وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١).

ثالثاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية: ملحق (٣) (اعداد: الباحثة)

صدق المقياس:

أ-صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٢) من الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس ورياض الأطفال والمناهج والصحة النفسية وإحصاء تطبيقى وتقويم وقياس، ملحق (٦)، وذلك للآتي:

١- إبداء الرأي في مناسبة العبارات في قياس البعد المراد قياسه.

٢- إبداء الرأي في صياغة العبارات من حيث دقتها، أو عدم دقتها، أو كيفية تعديلها ومناسبتها لعينة الدراسة.
٣- إبداء الرأي في تعليمات المقياس، ومعرفة مدى مناسبتها، ووضوحها للتطبيق على عينة الدراسة.
٤- إبداء الرأي في بدائل الاستجابة التي سيعرض بها المقياس.

قد أسفر التحكيم عن عدة نتائج أنه تم الإتفاق على ابقاء البنود التي لاقت اتفاق المحكمين بنسبة ٨٠% وأكثر، وتعديل بعض البنود وحذف بعضها.

جدول رقم (٢)

يوضح نسبة الإتفاق بين الحكام على مقياس المعاملة الوالدية

المحور		الأسلوب الديمقراطي	الأسلوب التسلطي	أسلوب التقبل والإهتمام	أسلوب الرفض	أسلوب الحماية الزائدة	أسلوب الإهمال	المحاور ككل
عدد المحكمين	الاتفاق	12	12	12	10	12	12	70
	الاختلاف				2			2
نسبة الإتفاق		100 %	100 %	100 %	83.3 %	100 %	100 %	97.2 %

الصدق البنائي: يحسب هذا النوع من الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الإرتباط بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد		ديمقراطي	تسلطي	التقبل والإهتمام	الرفض	الحماية الزائدة	الإهمال
ديمقراطي	معامل بيرسون	1	-.153	.657**	-.347**	-.204	-.226*
	الدلالة		.176	.000	.002	.069	.044
	ن	80	80	80	80	80	80
تسلطي	معامل بيرسون	-.153	1	-.135	.325**	.398**	-.127

	الدلالة	.176		.231	.003	.000	.262
	ن	80	80	80	80	80	80
تقبل وإهتمام	معامل بيرسون	.657**	-.135	1	-.222*	-.210	-.215
	الدلالة	.000	.231		.048	.062	.056
	ن	80	80	80	80	80	80
الرفض	معامل بيرسون	-.347**	.325**	-.222*	1	.171	.261*
	الدلالة	.002	.003	.048		.129	.019
	ن	80	80	80	80	80	80
الحماية الزائدة	معامل بيرسون	-.204	.398**	-.210	.171	1	.155
	الدلالة	.069	.000	.062	.129		.169
	ن	80	80	80	80	80	80
الإهمال	معامل بيرسون	-.226*	-.127	-.215	.261*	.155	1
	الدلالة	.044	.262	.056	.019	.169	
	ن	80	80	80	80	80	80

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يلاحظ من جدول رقم (٣) أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد التي تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كانت دالة (عند مستوى 0.01)، حيث أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد التي تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية السلبية كانت دالة (عند مستوى 0.01)، في حين أن معاملات الإرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية كانت دالة وسلبية أو ضعيفة، وهذا منطقي ومبرر إذ أنها من الأساليب المتناقضة مثل أسلوبي (التقبل والإهتمام– الرفض والنبذ) وقد بلغ معامل الإرتباط بينهما (*222.-) وهو دال وسالب، وكذلك أسلوبي (الحماية الزائدة– الإهمال) حيث بلغ معامل الإرتباط بينهما (0.169) وهو ضعيف، وأسلوبي (الديمقراطية والتسلطي) وقد بلغ معامل الإرتباط بينهما (0.153-) وهو سالب وضعيف؛ فكلما ارتفع الأسلوب الأول

وهو اسلوب إيجابي انخفض الأسلوب المقابل له وهو الأسلوب السلبي.

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بطريقة ألفا – كرونباخ حيث تم حساب معاملات ثبات ألفا للمقياس ككل ومكوناته الفرعية.

جدول رقم (٤)

يبين معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية

البعد	معامل ألفا كرونباخ	البعد	معامل ألفا كرونباخ
الديموقراطي	,722	الحماية الزائدة	,727
التسلطي	,680	الإهمال	,866
التقبل والإهتمام	,729	الدرجة الكلية	,675
الرفض	,433		

يلاحظ من جدول (٤) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ومكوناته الفرعية كانت مرتفعة إلى حد ما وتراوحت ما بين (0.433- 0.866). مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

مما سبق نلاحظ أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية يتمتع بمؤشرات صدق وثبات عالية تؤهله للاستخدام بفعالية للتحقق من فروض الدراسة.

رابعاً: مقياس الثقة بالنفس المصور للأطفال: ملحق رقم (٧) (اعداد: يونس، ٢٠١٠) .

قد اعتمد حساب صدق مقياس الثقة بالنفس المصور للأطفال (يونس، ٢٠١٠) على صدق المحكمين حيث تم ابقاء العبارات التي اخذت ١٠٠%. والصدق البنائي (تكويني) حيث تم حساب معاملات الارتباط حيث كانت دالة (عند مستوى 0.01). وصدق التمييز (المقارنة الطرفية) حيث بلغت قيمة z المحسوبة (3.8)، وأن قيمة u (صفر) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأشخاص ذوي الدرجات المنخفضة والمرتفعة.

تم تغيير صياغة عبارات المقياس الأساسي لتتلائم مع البيئة السعودية، وتم تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات للتحقق من صدق وثبات المقياس، وذلك

لاختلاف البيئة المطبق عليها المقياس، وتم التحقق من صدق المقياس الحالي عن طريق:

صدق المفردات: تم حساب هذا النوع خلال حساب معامل حساب معاملات الارتباط بين درجات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٥)

يبين حساب معاملات الارتباط بين درجات مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	,225*	14	,381**
2	,468**	15	,395**
3	,318**	16	,380**
4	,235*	17	,325**
5	,245*	18	,239*
6	,343**	19	,445**
7	,238*	20	,379**
8	,293*	21	,111
9	,329**	22	,506**
10	,166	23	,235*
11	,129	24	,212
12	,247*	25	,184
13	,381**	26	,331**

يلاحظ من جدول رقم (٥) أن معاملات الارتباط كانت في غالبيتها دالة (عند مستوى دلالة 0.05، 0.01) وتراوحت بين (0.506-0.129).

تم حساب ثبات مقياس الثقة بالنفس المصور للأطفال (يونس، ٢٠١٠) بإستخدام طريقة اعادة الاختبار بحساب معامل الارتباط الذي بلغ (0.93)، وهو دال (عند مستوى 0.01).

تم التحقق من ثبات مقياس الثقة بالنفس المصور للأطفال عن طريق حساب بألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة 0.59 وهو مقبول. وبطريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بطريقة (سبيرمان – براون) بين جزئي المقياس وبلغ

(0.62) مما يدل على ثبات المقياس بهاتين الطريقتين.

مما سبق يتبين لنا أن مقياس الثقة بالنفس عند الأطفال يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مقبولة تؤهله للإستخدام بالبحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاستعانة في هذه الدراسة ببرنامج المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتضمنت الأساليب الإحصائية ما يلي:

١-معاملات الارتباط (بيرسون – سبيرمان – براون).

٢-معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

٣-المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٤-اختبار ت (t-test) لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية والسلبية) وبين مستوى الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

جدول رقم (٦)

يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية والسلبية) والدرجة الكلية للثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

البعد		الديمقراطي	التسلطي	التقبل	الرفض	الحماية الزائدة	الإهمال	الثقة	المجموع
الثقة	معامل بيرسون	-.185	-.326**	-.032	.271*	.266*	.341**	1	.757**
	الدلالة	.120	.005	.792	.021	.024	.003		.000
	ن	72	72	72	72	72	72	72	72

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس عند الطفل، حيث كان هناك علاقة عكسية دون المتوسط دالة (عند مستوى 0.01) بين الثقة بالنفس والأسلوب التسلطي حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بيرسون بينهما (-.326**) مما يدل على أن الثقة بالنفس عند الطفل قد انخفضت عند ارتفاع الأسلوب التسلطي عند الأبوين؛ في حين أن العلاقة بين الثقة بالنفس والإهمال كانت دالة وضعيفة، وأخيراً فإن معامل الإرتباط بين الثقة بالنفس ومجموع أساليب المعاملة الوالدية كان مرتفعاً إلى حد ما وإيجابياً حيث بلغ (.757**).

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى إفتقار بعض من الوالدين إلى الإلمام بأساليب المعاملة الوالدية السليمة، بالرغم من الطفرة الواضحة في مدينة الإحساء في إعداد دورات تدريبية يقوم بها مختصين تربويين لمساعدة الأسر السعودية لتثقيفهم تربوياً، اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Lau, 2012)، ودراسة (Jassar, 2014)، ودراسة (Quarles, 2014)، التي اشارا إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي والثقة بالنفس عند طفل الروضة، ومجموع أساليب المعاملة الوالدية.

ويتفرع عن هذا الفرض الفرضيين الفرعيين التاليين:

أ- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة للأب والثقة بالنفس لدى طفل الروضة: وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة معاملات الارتباط لبيرسون، والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة للأب والثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

جدول رقم (٧)

يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة للأب والدرجة

الكلية للثقة بالنفس لدى طفل الروضة (ن= ٧٢)

البعـــــد		الثقة	الديمقراطي	التسلطي	التقبل	الرفض	الحماية الزائدة	الإهمال	الكلية
الثقة	معامل بيرسون	1	.108	-.139	-.069	-.082	-.177	-.199	-.199
	الدلالة		.368	.245	.564	.494	.138	.094	.094

يتضح من جدول رقم (٧) عدم وجود علاقة بين أساليب معاملة الأب والثقة بالنفس حيث تبين أن معامل الارتباط بين الثقة بالنفس والبعد الاول من أساليب معاملة الأب وهو الديمقراطي قد بلغ (0.108) وهو ضعيف، معامل الارتباط بين الثقة بالنفس والبعد الثاني من أساليب معاملة الأب وهو التسلطي قد بلغ (139.-) سلبي وضعيف، والبعد الثالث من أساليب معاملة الأب وهو التقبل قد بلغ (069.-) سلبي وضعيف، والبعد الثالث من أساليب معاملة الأب وهو الرفض قد بلغ (082.-) سلبي وضعيف، والبعد الرابع من أساليب معاملة الأب وهو الرفض قد بلغ (082.-) سلبي وضعيف، والبعد الخامس من أساليب معاملة الأب وهو الحماية قد بلغ (177.-) سلبي وضعيف، والبعد السادس من أساليب معاملة الأب وهو الإهمال قد بلغ (-199.) سلبي وضعيف.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى العادات والقيم الأسرية والاجتماعية بالمجتمع السعودي التي تحدد مهام تربية طفل هذه المرحلة العمرية إلى الأم والخادمة، واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Quarles, 2014)، التي أشارت إلى عدم وجود أي علاقة بين أبعاد الثقة بالنفس وأساليب معاملة الأب.

ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة للأم والثقة بالنفس لدى طفل الروضة: وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت

الدراسة معاملات الارتباط لبيرسون، والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة للأم والثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

جدول رقم (٨)

يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة للأم والدرجة الكلية للثقة بالنفس لدى طفل الروضة (ن= ٧٢)

البعد		الثقة	الديمقراطي	التسلطي	التقبل	الرفض	الحماية الزائدة	الإهمال	الكلية
الثقة	معامل بيرسون	1	.003	.049	-.064	-.026	-.174	-.104	-.117
	الدلالة		.982	.682	.592	.827	.145	.385	.328

يتضح من جدول رقم (٨) عدم وجود علاقة بين أساليب معاملة الأم والثقة بالنفس حيث تبين أن معامل الارتباط بين الثقة بالنفس والبعد الأول من أساليب معاملة الأم وهو الديمقراطي قد بلغ (.003) وهو ضعيف، معامل الارتباط بين الثقة بالنفس والبعد الثاني من أساليب معاملة الأم وهو التسلطي قد بلغ (.049) ضعيف، والبعد الثالث من أساليب معاملة الأم وهو التقبل قد بلغ (-.064) سلبي وضعيف، والبعد الثالث من أساليب معاملة الأم وهو الرفض قد بلغ (-.026) سلبي وضعيف، والبعد الرابع من أساليب معاملة الأم وهو الرفض قد بلغ (-.026) سلبي وضعيف، والبعد الخامس من أساليب معاملة الأم وهو الحماية قد بلغ (-.174) سلبي وضعيف، والبعد السادس من أساليب معاملة الأم وهو الإهمال قد بلغ (-.104) سلبي وضعيف.

يمكن تفسير هذه النتيجة أنه طبقاً للثقافة السعودية أن هناك متغيرات أخرى تؤثر على تربية الطفل في هذه المرحلة منها الخادمة والروضة، للروضة أهمية ودور فعال في تشجيع الأطفال على (اتخاذ القرار والتفاؤل

والاتزان الانفعالي والمبادرة والتفاعل الاجتماعي والاعتزاز بالنفس وتقبل الذات والتعبير عن المشاعر واحترام الآخرين وتحمل المسؤلية وتقبل النقد والتصميم والقدرة على الانجاز)، وهذه هي أبعاد الثقة بالنفس، إلى جانب ما تقوم به إدارة الروضة من تواصل مع المنزل، وتعويض القصور الذي يعانيه الطفل من أساليب المعاملة الوالدية السلبية في بعض الآحيان عن طريق توفير المناخ الصحي المناسب لتنمية المهارات اللازمة لتحقيق الثقة بالنفس للأطفال، واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Lau, 2012)، ودراسة (Gilongos; Guarin, 2013)، دراسة (Hanz, 2014)، ودراسة (Jassar, 2014)، ودراسة (Quarles, 2014)، دراسة (Uma; Manikandan, 2014)، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى الأطفال.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من (الأب) و(الأم) وجنس الطفل (ذكور – إناث). وللتحقق من الفرض تم حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لكل من (الأب) و(الأم)، إضافة إلى الدرجة الكلية: لدى الجنسين (ذكور– إناث).

جدول رقم(٩) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لكل من (الأب) و(الأم)، إضافة إلى الدرجة الكلية لدى الجنسين (ذكور–إناث).

	البعد	الجنس	ن	المتوسط	الإنحراف المعياري	ت	الدلالة
الأب	الديمقراطي	ذكور	34	36.6176	4.55947	1.516	.971
		إناث	38	34.9474	4.75876		
	التسلطي	ذكور	34	28.9706	5.25406	1.087	.690

		إناث	38	27.6579	4.98797		
	التقبل	ذكور	34	36.0882	4.90743	.436	.721
		إناث	38	36.6053	5.12302		
	الرفض	ذكور	34	21.7353	4.81355	.209	.173
		إناث	38	21.4737	5.68895		
	الحماية الزائدة	ذكور	34	20.9412	7.09648	1.700	.303
		إناث	38	23.8947	7.58302		
	الإهمال	ذكور	34	14.4412	6.28703	.651	.446
		إناث	38	15.4211	6.46250		
	الكلية	ذكور	34	158.7941	18.42722	.284	.553
		إناث	38	160.0000	17.63136		
الأم	الديمقراطي	ذكور	34	35.6176	4.51942	1.021	.752
		إناث	38	36.7105	4.54353		
	التسلطي	ذكور	34	30.4706	4.96799	2.786	.924
		إناث	38	27.1842	5.02349		
	التقبل	ذكور	34	38.0000	4.09730	1.591	.131
		إناث	38	39.3684	3.18290		
	الرفض	ذكور	34	22.6765	4.75280	1.571	.507
		إناث	38	20.8158	5.23943		
	الحماية الزائدة	ذكور	34	21.4118	7.08442	1.374	.872
		إناث	38	23.6842	6.93251		
	الإهمال	ذكور	34	12.8235	4.96332	.749	.227
		إناث	38	13.8158	6.13301		
	الكلية	ذكور	34	161.0000	16.99376	.149	.697
		إناث	38	161.5789	15.88409		

يتضح من جدول رقم (٩) عدم وجود تأثير دال للجنس على أساليب المعاملة الوالدية بكافة أبعادها (الديمقراطي – التسلطي – التقبل – الرفض – الحماية الزائدة – الإهمال) إضافة إلى الدرجة الكلية، وذلك لكل من صورتي الأب والأم.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع السعودي وأسلوب

التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على المساواه وعدم التفرقة في أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين (ذكور – إناث) في هذه المرحلة العمرية. كما للروضة دور هام في تشجيع ثقة الطفل في نفسه وحثه على المشاركة بالبيئة الصفية واللاصفية من أنشطة مخططة وفعاليات متنوعة داخل الروضة دون إعتبار للفروق الجنسية، واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Uma; Manikandan, 2014)، التي اشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.01) بين جنس ونوعية أسلوب المعاملة الوالدية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من (الأب) و(الأم) ونوع الروضة (حكومية – خاصة). للتحقق من الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من نوع الروضة عند كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، إضافة إلى الدرجة الكلية:

جدول رقم (١٠)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من نوع الروضة عند كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، لكل من (الأب) و(الأم) إضافة إلى الدرجة الكلية.

	البعد	النظام	ن	المتوسط	الإنحراف المعياري	ت	الدلالة
الأب	الديمقراطي	حكومي	31	35.5484	4.54488	.292	.771
		خاص	41	35.8780	4.87952		
	التسلطي	حكومي	31	29.7742	5.76605	2.214	.030
		خاص	41	27.1463	4.31023		
	التقبل	حكومي	31	36.7419	5.29130	.560	.577
		خاص	41	36.0732	4.80307		
	الرفض	حكومي	31	21.8710	6.56629	.382	.704
		خاص	41	21.3902	4.07969		
	الحماية الزائدة	حكومي	31	24.3226	7.43141	1.834	.071
		خاص	41	21.1220	7.26015		

	الإهمال	حكومي	31	15.8387	7.81493	1.023	.310
		خاص	41	14.2927	4.98118		
	الكلية	حكومي	31	164.0968	21.88204	1.962	.05
		خاص	41	155.9024	13.40113		
الأم	الديمقراطي	حكومي	31	36.9355	4.55291	1.210	.230
		خاص	41	35.6341	4.49308		
	التسلطي	حكومي	31	28.6452	6.22655	.127	.899
		خاص	41	28.8049	4.41146		
	التقبل	حكومي	31	39.0000	3.40588	.554	.581
		خاص	41	38.5122	3.90591		
	الرفض	حكومي	31	21.4839	6.15289	.305	.762
		خاص	41	21.8537	4.13860		
	الحماية الزائدة	حكومي	31	23.6452	7.36455	1.084	.282
		خاص	41	21.8293	6.78566		
	الإهمال	حكومي	31	14.1613	7.01948	1.075	.286
		خاص	41	12.7317	4.20728		
	الكلية	حكومي	31	163.8710	21.37248	1.164	.248
		خاص	41	159.3659	10.96530		

يتضح من جدول رقم (١٠) وجود فرق في الأسلوب التسلطي من أساليب المعاملة عند الأب لصالح الروضات الحكومية، حيث بلغت قيمة ت (127.) إذ ظهر أن الآباء أكثر تسلطاً في تلك الروضات مقارنة مع الآباء في الروضات الخاصة، وكذلك ظهر الفرق في الدرجة الكلية لمقياس أساليب معاملة الأب لصالح الروضات الحكومية أيضا حيث بلغت قيمة ت (1.164)؛ في حين لم تظهر تلك الفروق في بقية الأبعاد الأخرى (الديمقراطي – التقبل – الرفض – الحماية الزائدة – الإهمال)، وبالمقابل لم تكن هناك فروق في أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) أو حتى الدرجة الكلية.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الروضات الخاصة توفر أنشطة وخبرات

تربوية للطفل، وخدمات ثقافية اجتماعية للأسرة عن تربية الطفل على نحو أفضل. واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Lau , 2012)، التي اشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.01) بين متوسط درجات الأطفال على استبانة الاعتماد على النفس وأسلوب الأبوة التسلطي.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة وجنس الوالدين (الأم –الأب).

جدول رقم (١١)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية لكل من (أم – أب) عند كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، إضافة إلى الدرجة الكلية.

البعد	الجنس	ن	متوسط	الانحراف معياري	ت	الدلالة
الديمقراطي	أب	72	35.7361	4.70838	.595	.553
	أم	72	36.1944	4.53356		
التسلطي	أب	72	28.2778	5.12168	.531	.596
	أم	72	28.7361	5.22991		
التقبل	أب	72	36.3611	4.99381	3.229	.002
	أم	72	38.7222	3.68179		
الرفض	أب	72	21.5972	5.25855	.113	.910
	أم	72	21.6944	5.06754		
الحماية الزائدة	أب	72	22.5000	7.45503	.092	.927
	أم	72	22.6111	7.04824		
الاهمال	أب	72	14.9583	6.35441	1.615	.109
	أم	72	13.3472	5.59466		
الكلية	أب	72	159.4306	17.89392	.657	.512
	أم	72	161.3056	16.30315		

يتضح من جدول رقم (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

أساليب المعاملة لكل من الأم والأب في بعد **التقبل** فقط حيث بلغت قيمة ت (3.229) في حين لم تكن هناك فروق في بقية الأبعاد وايضاً الدرجة الكلية. يمكن تفسير هذه النتيجة أنه طبقاً للثقافة العربية أن طفل هذه المرحلة العمرية هو مسؤولية الأم فقط لأنه مازال يحتاج لرعايتها. واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Hanz, 2014)، ودراسة (Uma ; Manikandan, 2014) التي اشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.01) بين جنس الآباء ونوعية اسلوب المعاملة الوالدية للأطفال.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة في درجة الثقة بالنفس وجنس الطفل (ذكور–إناث).

جدول رقم (١٢) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للثقة بالنفس وجنس الطفل (ذكور–إناث).

البعد	الجنس	ن	متوسط	الانحراف معياري	ت	الدلالة
الثقة بالنفس	ذكور	34	49.5000	1.63763	1.347	0.182
	إناث	38	48.8421	2.38833		

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس حيث بلغت قيمة ت (1.347) عند مستوى دلالة (0.182) وهي أصغر من 0.05.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة التكوين النفسي والعقلي والنمو الإجتماعي لهذه المرحلة في ميل الأطفال إلى تكوين علاقات مع الآخرين، فضلاً عن التعاون ومشاركة الآخرين من أقرانهم في الإحتفالات التي تقيمها الروضة، وعدم تفرقة الروضات بين الذكور والإناث في المشاركة بالأنشطة

الصفية واللاصفية، كل هذا يعزز الثقة بالنفس عند أطفال الروضة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

التوصيات:استخلصت التوصيات من نتائج الدراسة الراهنة،ونجملها فيما يلي:

١- إعداد دورات لمعلمات رياض الأطفال تهتم بتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

٢- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وحصر مختلف الأسباب التي تؤثر سلباً على الثقة بالنفس لطفل الروضة.

٣- توجيه اهتمام الباحثين والمتخصصين في مجال القياس النفسي والتربوي نحو إعداد اختبارات مقننة لقياس الثقة بالنفس، تتناسب مع متطلبات الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي.

٤- البعد عن أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتي يمكن أن تترك أثراً سلبياً في بناء الثقة بالنفس لدى الطفل في حين أن هناك أساليب معامله والدية تؤدي إلى رفع درجة الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات.

٥- اعداد ندوات تربوية بالمدارس والمراكز الثقافية لتوعية الآباء بالأساليب المناسبة لتربية ابناءهم التي تساعد على تنمية الثقة بالنفس لديهم.

٦- توظيف وسائل الإعلام المرئية لتخصيص برامج ولقاءات تربوية مع مختصين بهدف تقديم إرشادات للوالدين عن كيفية التعامل مع الآبناء.

٧- ادخال مادة تدريسية ثقافية بالمرحلة الجامعية بجميع التخصصات الجامعية التربوية باسم (التربية الأسرية) تتضمن كل ماهو متعلق بالأسرة.

البحوث المفترحة:

تقترح هذه الدراسة بعض البحوث التي تستحق الدراسة:

١- فاعلية برنامج إرشادي لتعليم الآباء إدارة السلوك مع أطفالهم.

٢- فاعلية برنامج ارشادى لتحسين اساليب المعاملة الوالديةلتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

٣- فاعلية برنامج ارشادي لتحسين التواصل الاجتماعى للوالدين مع أطفالهم.

٤- دراسة دور الأقران في تنمية الثقة بالنفس لأطفال الروضة.

٥- دراسة الثقة بالنفس للامهات وعلاقتها بالثقة بالنفس للابناء

٦- إجراء دراسات مماثلة على عينات في مراحل عمرية مختلفة (الطفولة المتوسطة، الطفولة المتأخرة).

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. أبو العيد، (عاطف). (٢٠٠٦). الثقة بالنفس (طريقك لكسب ذاتك والآخرين). الإسكندرية: دار الدعوة، ط ٢، ص ٩٦.

٢. أبو العينين، حنان عثمان. (٢٠٠٧). دراسة السلوك الانسحابي لدى الأطفال من حيث علاقته بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة-مصر، ص٤٠.

٣. أحمد، سهير كامل. (١٩٩٢). سيكولوجية نمو الطفل، دراسات نظرية وتطبيقات عملية. القاهرة: دار النهضة المصرية، ص.ص٩٨-٩٩.

٤. الأشول، عادل عز الدين. (١٩٩٢). الإرشاد الأسري والوالدية الفاعلة. المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري، مجلد ٢، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص.ص٨٩٨-٨٩٩.

٥. البحيرى، محمد رزق. (٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالألكسيثيميا لدى عينة من الأطفال من ذوي صعوبات تعلم القراءة والموهوبين موسيقياً، مجلة دراسات نفسية، ١٩(٤)، ص٨٢٣.

٦. الخريبي، هالة فاروق. (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من (١٤-١٧سنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس-مصر، ص٣٢.

٧. الشايب، سليم محمد. (١٩٩٨). دراسة نمائية للفروق بين الجنسين في سمات الشخصية. مجلة علم النفس، العدد ٤٧، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٣٦.

٨. الشربيني، (زكريا). وصادق، (يسرية). (٢٠٠٣). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، ط(ب.ت)، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، ص.ص٣٠-٣١.

٩. الشوارب، إياد جريس. (٢٠٠٣). تطور مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنيين وعلاقته ببعض المتغيرات. أطروحة د كتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.

١٠. الكتاني، فاطمة المنتصر. (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب، ط (١)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص٨٥.

١١. النجار، حنان عبد المطلب. (٢٠١٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الاعاقة البصرية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ص ٩.

١٢. النيال، مايسة أحمد. (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للنشر، الأزاريطة-مصر، ص.ص ٦٠-٦٥.

١٣. جودة، آمال. (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مج (٢١)، ع (٧٠٨).

١٤. حريقة، بولا. (٢٠٠١). موسوعة الأسرة الحديثة بسيكوبيديا نفسية تربوية من الحمل إلى البلوغ، ط١، ج(٢)، بيروت، ص١٣٢.

١٥. حمزة، جمال مختار. (٢٠٠٥). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدكها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لذاتهم. العلوم التربوية، ع٣، يصدرها معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة :٣-٢١، ص.ص ٥-٦.

١٦. خليل، محمد بيومي. (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، ص.ص ٧٤-٧٥.

١٧. سلام، عادل عبد السميع. (٢٠٠٥). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء الصم وعلاقتها بالقدرة على التواصل وتحقيق الذات لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ببنها-مصر. ص٣٧.

١٨. صوالحة، محمد أحمد. (٢٠٠٤). علم النفس اللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، ص١٨٣.

١٩. عبادة، أحمد. (٢٠٠١). مقاييس الشخصية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ص١١٨.

٢٠. عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٩). نظريات النمو. دروس في علم نفس النمو المتقدم، القاهرة: دار قباء، ص.ص ١٧٥-١٨٣.

٢١. عبد القادر، (حسين). وقنديل، (شاكر)، وعبدالقادر، (فرج). وكامل، (مصطفى). (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، الصفاه: دار سعاد الصباح، ص.ص٢٦٨-٢٦٩.

٢٢. عبد المعطي، حسن مصطفى. (٢٠٠١). علم النفس النمو. الجزء الأول. الأسس والنظريات، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص١٤٣.

٢٣. عثمان، فاروق السيد. (١٩٩٣). بعض السمات الشخصية في ضوء نظرية إريكسون لعينة من المعلمين والمعلمات المصريين والبحرينيين، مجلة كلية التربية، ع ٢٣، جامعة المنصورة، ص٣٦٢.

٢٤. علوان، علا حسين. (٢٠٠٩). الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ص١٣.

٢٥. علي، أحمد محمد. (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الوساوس القهرية لدى المراقين :دراسة سيكومترية كلينيكية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس-مصر، ص.ص١٣، ٢٢-٢٣.

٢٦. علي، محمد النوبي. (٢٠٠٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق-مصر، ص.ص ٤١- ٤٢.

٢٧. عمر، عمرو رفعت. (٢٠٠٥). الإعاقة السمعية. سلسلة التربية الخاصة، ط(ب.ت)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة-مصر، ص٤٧.

٢٨. فطيم، (لطفي)، وعطا، (محمود)، والقاضي، (يوسف). (١٩٨١). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الرياض: دار المريخ، السعودية، ص. ص١٦٨-١٦٩.

٢٩. فؤاد أبو حطب (١٩٧٧): بحوث في تقنين الاختبارات النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠. قريطي، عبد المطلب أمين. (١٩٩٦). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتربيتهم، دار الفكر العربي القاهرة، ص ٤٤٧.

٣١. محرز، نجاح رمضان. (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في الحضانة، جامعة دمشق، كلية التربية. ص٤٤.

٣٢. محمد، .عواطف إبراهيم – (١٩٩٠): مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص١١٨.

٣٣. محمد، نعيمة محمد. (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الطبعة الأولى، الأسكندرية، ص٨٨.

٣٤. محمود، فاطمة حنفي. (١٩٨٣). دار الحضانة والاستعداد العقلي للطفل دون السادسة، رسالة ماجستير "غير منشورة" كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣٥. محمود، هالة مصطفى. (٢٠١٠) . التربية ودورها في بناء الإنسان المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الصحة النفسية، كلية التربية. جامعة طنطا، ص ٢٠٠.

٣٦. مزاهره، أيمن سليمان. (٢٠٠٩). الأسرة وتربية الطفل. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ط١.

٣٧. يونس، أمل عبد الكريم. (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراة " منشورة"، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

38. Berk, L. (2000). Child Development. (5th edition). Boston: Allyn and Bacon.
39. Bierer, L. M. & others. (2003). "Abuse and neglecting childhood relationship. To personality disorder diagnoses. Personal disorder. v . 118.
40. Bluestone, C.; Tamis-LeMonda, C. S. (2014). "Correlates of Parenting Styles in Predominantly Working- And Middle-Class African American Mothers". *Journal of Marriage and the Family, 61:* 881.
41. Bradley, R. H.; Corwyn, R. F. (2013). "Infant temperament, parenting, and externalizing behavior in Kindergarten: A test of the differential susceptibility hypothesis". *The Journal of Child Psychology and Psychiatry,* 49, 124-131.
42. Dinham, S.; Scott, C. (2013). "Parenting, Teaching and Leadership Styles": *The Australian Educational Leader*, *29* (1), pp. 30–32; 45.
43. Gilongos, Norivic N.; Guarin, Jhoanna G. (2013). "Parenting Styles, Children's Perceived Relationship with Parents and Their Self-Confidence". Proceeding of the International Conference on Social Science Research, ICSSR 2013 (e-ISBN 978-967- 11768-18). 4-5 June 2013, Penang, Malaysia..
44. Ginsburg, G. S.; Bronstein, P. (2014). "Family Factors Related To Children's Intrinsic/Extrinsic Motivational Orientation and Academic Performance". Child development, 64:1461.
45. Hanz, Lian (2014). "A Study of Perceived Parental Styles and Self-Confidence of Young Children". European Journal of Social Sciences; 9(4).
46. Hart, C. H., Newell, L.D., & Olsen, S.F. (2003): Parenting skills and social communicative competence in childhood. In J.O. Greene & B.R. Burleson (Eds.), Handbook of communication and social interaction skill. Mahwah. NJ: Erlbaum.
47. Helenbee (2004) the developing child, Denise Boyed 10th Ed, Journal child maltreat meant, PP14-26.
48. Jassar, Amanpreet Kaur (2014). "Study of Parental Influences on the Self Confidence of Urban Preschool Children". Educational Journal; 3 (5), ISSN: 2320-009X.
49. Latzman, R. D. (2014). "Predicting Parenting Practices from Maternal and Preschool Sons' Personality". Journal of Research in Personality, 43, 847-855. Doi: 10.1016/j.jrp.2014.05.004.

50. Lau, Ai Shibazaki, (2012) "Japanese Mothers' Parenting Styles With Preschool-Age Children and Relationship to Self Confidence and Independency of Preschool Children". *Theses and Dissertations.* Paper 481.

51. Lerner, J.V. and castellino, D.R. (2000).Parent –Child relationship childhood, In A.E. Kazdin (Ed.), Encyclopedia of Psychology, Washington, DC: Oxford University press.

52. Lightfoot, Cole, M. (2013). "The Development of Children". New York, NY: Worth Publishers, p: 11.

53. Milevsky, A. (2012). "Maternal and Paternal Parenting Styles In Children: Associations with Self-Esteem, Depression, and Life-Satisfaction". Journal of Child and Family Studies, 16, 39-47. Doi: 10.1007/s10826-006-9066-5.

54. Paulussen-Hoogeboom, M. C. (2013). "Parenting Style as a Mediator between Children's Negative Emotionality and Problematic Behavior in Early Childhood. *The Journal of Genetic Psychology,* 169, 209-226.

55. Quarles, Valerie (2014). "Study of Parenting Authority Styles and Self-Confidence and Self-esteem of Kindergarteners: Implications for Families". Capella University Press.

56. Shaw, N.E. (2008). The Relationship between perceived Parenting Style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students. Unpublished Thesis, University Of north Texas, Texas.

57. Uma, K.; Manikandan, K. (2014). "Parenting Style as a Moderator of Locus of Control, And Self Confidence among Preschoolers". Scholars World-IRMJCR; 2 (3), ISSN 2320-3145.

58. Wang, Q., Pomerantz, M.; Chen, H. (2014). "The role of parents control in early Adolescents psychological functioning: A longitudinal investigation in the United States and China". *Child Development, 78:* 1592.

59. Wenar, C., & Kerig, P., (2005). Developmental psychopathology from infancy through Adolescence. Mc Graw-Hill, Ny.

60. Zervides, S. (2013). "Parenting Styles and the Effect of Culture: Generational Changes in Parenting Styles and the Effect of Culture". *E-Journal of Applied Psychology, 3*(1): 65.